

الأدب العربي الحديث

Modern Arabic Literature ©

Course Material (Arabic)

AC1641- Core Course X: Modern Arabic Literature

Sixth Semester, BA Communicative Arabic (First Degree Programme) under C.B.C.S.S.

University of Kerala

Prepared by Dr. N. Shamnad, Dept. of Arabic, University College, Thiruvananthapuram-34

Email: shamnadmail@gmail.com

المحتويات

1. الوحدة الأولى : النهضة العربية في العصر الحديث

- | | |
|-----|------------------------------|
| 1.1 | النهضة الحديثة في بلاد العرب |
| 1.2 | أسباب النهضة الحديثة |
| 1.3 | رواد النهضة العربية الحديثة |
| 1.4 | الأسئلة للمراجعة |

2. الوحدة الثانية : تيارات الشعر العربي الحديث

- | | |
|------|---|
| 2.1 | الكلاسيكية المحدثه |
| 2.2 | الرومانطيقية |
| 2.3 | الواقعية |
| 2.4 | الواقعية الاشتراكية |
| 2.5 | الرمزية |
| 2.6 | الشعر الحر |
| 2.7 | القصة الشعرية في الأدب العربي الحديث |
| 2.8 | المسرحية الشعرية في الأدب العربي الحديث |
| 2.9 | شعر المقاومة |
| 2.10 | الأسئلة للمراجعة |

3. الوحدة الثالثة : الحركات الأدبية وتطور الفنون الأدبية النثرية

- | | |
|-----|---------------------------------------|
| 3.1 | حركة الديوان |
| 3.2 | حركة أبولو |
| 3.3 | أدب المهجر |
| 3.4 | القصة القصيرة في الأدب العربي الحديث |
| 3.5 | الرواية في الأدب العربي الحديث |
| 3.6 | السيرة الذاتية في الأدب العربي الحديث |
| 3.7 | المسرحية في الأدب العربي الحديث |
| 3.8 | المقالة في الأدب العربي الحديث |
| 3.9 | الأسئلة للمراجعة |

4. الوحدة الرابعة : أعلام الأدب العربي الحديث

- | | |
|-----|---------------------------|
| 4.1 | أعلام الشعر العربي الحديث |
| 4.2 | أعلام النثر العربي الحديث |
| 4.3 | خصائص الشعر العربي الحديث |
| 4.4 | خصائص النثر العربي الحديث |
| 4.5 | الأسئلة للمراجعة |

5. المصادر المهمة

الوحدة الأولى

النهضة العربية في العصر الحديث

١.١ النهضة الحديثة في بلاد العرب

كانت ثلاثة قرون قبل القرن التاسع عشر عهد الانحطاط بالنسبة إلى الأدب والكتابة. وكان الشعر العربي يعاني من التخلف والضعف. ثم بدأت البلاد العربية تستيقظ من سباتها، وتأخذ بأسباب النهضة الحديثة من القرن التاسع عشر للميلاد. بدأت النهضة العربية في لبنان وسوريا بجهد المسيحيين في المجالات الدراسية والثقافية، ولكن النهضة الشاملة ظهرت في مصر بعد الحملة الفرنسية تحت نابليون بونابرت Napoleon Bonaparte على مصر سنة ١٧٩٨م. هذه النهضة ترجع جذورها إلى القائدين الأساسيين، الأولى: إحياء التراث العربي القديم وإعادة قراءته والإفادة به. والثانية: التأثر بالمناهج الأدبية في الغرب، والدراسات العلمية والاتجاهات الفلسفية والجمالية.

١.٢ أسباب النهضة الحديثة

نهضت بلاد العرب في المجالات التربوية والعلمية والأدبية والثقافية بمساعدة الأسباب التالية:

١. **الحملة الفرنسية على مصر** : أصبحت الحملة الفرنسية على مصر سببا ليقظة مصر إلى عالم جديد. قد أنشأ الفرنسيون في مصر مراكز الأبحاث والمرصد والمعامل ومجمعا علميا لدراسة أحوال مصر. كذلك أقاموا في مصر مطبعة، وأصدروا صحيفتين فرنسييتين، ونشروا باللغة العربية، كما أقاموا مسرحا، وفتحوا مدرستين ومكتبة عامة. فنجحت هذه الوسائل في إيقاظ قلوب المصريين وتشويقهم إلى الحياة المدنية.

٢. **مساهمات محمد علي باشا** : كان محمد علي باشا (١٧٦٩-١٨٤٩) باني مصر الحديثة. لما غادر الفرنسيون مصر، أصبح محمد علي حاكما على مصر سنة ١٨٠٥، وحقق لمصر نهضة علمية وثقافية وزراعية. أنشأ محمد علي عددا من المدارس، واستقدم الأساتذة من أوروبا للتدريس في هذه المدارس، كما استعان بالمرجمين السوريين. ثم أرسل البعثات العلمية المصرية إلى أوروبا للدراسة العالية. وهكذا كان أول لقاء عملي بين المصريين والثقافة الغربية. عاد المبعوثون إلى مصر بعد دراستهم، فعملوا في المدارس، وترجموا وألفوا الكتب، وبهذا وضعوا أساس الحركة الثقافية والأدبية الحديثة. أنشأ محمد علي مدرسة الألسن لدراسة اللغات الأجنبية، وأسس المطبعة الأميرية سنة ١٨٢٢. وأصدر جريدة "الوقائع المصرية" سنة ١٨٢٨، وهي أول جريدة عربية في العالم العربي.

٣. **التعليم** : وفي أوائل العصر الحديث تعددت المدارس تلبية لحاجات الدولة في المجالات المختلفة.

٤. **البعثات العلمية**: كانت البعثات العلمية من مصر إلى أوروبا دعامة من دعائم حياتها الجديدة حيث يذهب هؤلاء للإفادة من حضارة الغرب ثم يعودون ويساهمون في حركة الحياة التجديدية في بلادهم.

٥. **الترجمة**: بدأت الترجمة مع مطلع القرن التاسع عشر في صورة جهود فردية. كان رفاعة الطهطاوي من

روادها. أنشأت مدرسة الألسن مساعدة لحركة الترجمة. ومنذ أواسط القرن التاسع عشر بدأت حركة الترجمة تزدهر بسبب هجرة عدد كبير من السوريين إلى مصر، وعودة المبعوثين من أوروبا.

٦. **الطباعة:** أول مطبعة دخلت البلاد العربية هي المطبعة التي أسست في لبنان سنة ١٧١٢ تقريبا. أحضر نابليون المطبعة الحديثة في مصر. وفي سنة ١٨٢٢ ظهرت المطبعة الأميرية (مطبعة بولاق) في مصر، ومطابع الإرساليات الدينية في بيروت، ومطبعة الجوائب في الأستانة سنة ١٨٧٠.

٧. **الصحافة:** كانت مصر المهد الأول للصحافة العربية حيث أنشئت سنة ١٨٢٨ "الوقائع المصرية". ثم تعاقبت على صدور صحف، منها: "روضة المدارس" (١٨٧٠) و"الأهرام" (١٨٧٥) و"المؤيد" (١٨٨٩) و"اللواء" في مصر و"حديقة الأخبار" (١٨٥٨) في بيروت و"الجوائب" (١٨٦٠) في إستانبول.

٨. **إحياء التراث القديم:** ساعد اختراع الطباعة والغيرة على الشخصية العربية والإسلامية وإعادة الوعي القومي في إحياء التراث القديم. واتضح أثره في إعادة الحياة إلى التراث الإسلامي والعربي والتأثر بهذا الإنتاج.

٩. **المكتبات:** أنشأت المكتبات العامة لاحتفاظ التراث الإسلامي والعربي مثل دار الكتب المصرية في ١٨٧٠. ١٠. **الجمعيات العلمية والأدبية والمجامع اللغوية:** كثرت الجمعيات مثل المجمع العلمي العربي بدمشق في ١٩٢٢، والمجمع اللغوي بمصر في ١٩٣٢، والمجمع العراقي في بغداد.

١١. **الاستشراق:** يعني "الاستشراق" إقبال فريق من علماء الغرب على دراسة لغات الشرق وعلومه ودياناته وأدبه وتاريخه وفنونه. نشطت حركة المستشرقين في القرن التاسع عشر، فجمعوا كثيرا من دوائر التراث العربي والمخطوطات الشرقية، وأقاموا منهج الدراسات الأدبية على أساس علمية، وألفوا كثيرا من الكتب، وعملوا في الجامعات بالتدريس.

١٢. **الإذاعة المرئية والمسموعة والمسرح:** ساعدت في تحقيق الاتصال بين الفكري العربي والغربي والتقرب بين المشاعر والأهداف، ونشر الفنون الأدبية كالحديث الإذاعي والبرامج والحوارية والندوات والتمثيلية والقصيدة.

١.٣ رواد النهضة العربية الحديثة

النثر العربي: رفاة الطهطاوي، وأحمد فارس الشدياق، ومارون النقاش، وبطرس البستاني، وجمال الدين الأفغاني، وأبو خليل القباني، وسليم البستاني، وجرجي زيدان، ومصطفى لطفى المنفلوطي، وأحمد أمين، وجبران خليل جبران، وطه حسين، وتوفيق الحكيم.

الشعر العربي: محمود سامي البارودي، وإسماعيل صبري، وجميل صدقي الزهاوي، وأحمد شوقي، وحافظ إبراهيم، وخليل مطران، ومعروف الرصافي، وعبد الرحمن شكري، ورشيد سليم الخوري، وميخائيل نعيمة، وإيليا أبو ماضي، وعباس محمود العقاد، وإبراهيم عبد القادر المازني، وأحمد زكي أبو شادي، وإبراهيم ناجي، وأبو القاسم الشابي، ونازك الملائكة، ونزار قباني، وبدر شاكر السياب.

١.٤ الأسئلة للمراجعة

١. ما المراد بالنهضة الحديثة ؟
٢. متى بدأت النهضة في بلاد العرب ؟
٣. ما هي أهمية الحملة الفرنسية على مصر في تاريخ العالم العربي ؟
٤. ما هما القائدتان الأساسيتان للنهضة الأدبية ؟
٥. ما هي أسباب النهضة الحديثة في بلاد العرب ؟
٦. ما هي آثار الحملة الفرنسية على مصر ؟
٧. من الذي أحضر المسرح في مصر ؟
٨. من هو محمد علي باشا ؟
٩. ما هي إصلاحات محمد علي باشا في مصر ؟
١٠. ماذا تعرف عن "الوقائع المصرية" ؟
١١. ماذا تعرف عن البعثات العلمية من مصر إلى أوروبا ؟
١٢. ما هي أهمية الترجمة في النهضة ؟
١٣. كيف ساهمت ظهور الطباعة في نشر الصحافة ؟
١٤. ما العلاقة بين الصحافة والنهضة الأدبية ؟
١٥. اذكر أسماء بعض الصحف العربية الأولى ؟
١٦. ما المراد بإحياء التراث العربي ؟
١٧. عرف الاستشراق
١٨. ما هي مساهمات المستشرقين في النهضة العربية ؟
١٩. من رواد النهضة العربية في الشعر ؟
٢٠. اذكر أسماء بعض الرواد في النثر العربي

الوحدة الثانية

تيارات الشعر العربي الحديث

الشعر العربي الحديث هو كل شعر عربي كتب بعد النهضة العربية الحديثة. وهو يختلف عن الشعر العربي القديم في أساليبه ومضامينه وبنياته الفنية والموسيقية وأغراضه وموضوعاته وأنواعه المستجدة. حينما كثر التمازج بين الغرب والشرق، وعرف الشعراء الأوزان الغربية، ونبشوا دقائق الثروة العربية القديمة، ووجدوا أنه لا بد من نهضة شعرية، فكانت التيارات الأدبية الحديثة. وهي مذاهب أدبية جديدة، نشأت ونمت في الغرب وفي فرنسا خاصة، وتأثر بها شعراء العربية تأثراً كبيراً، ولا يفهم الشعر العربي الحديث إلا على أساس هذه التيارات.

٢.١ تيار الكلاسيكية المحدثّة Neo-Classicism

الكلاسيكية المحدثّة مذهب أدب عقلي يقصد إلى الحقائق العامة، لا إلى حالات النفس الفردية. في عصر النهضة الأوروبية، يعتبر بالكلاسيكية كل أدب يبلى المثل الإنسانية المتمثلة في الخير والحق والجمال. وهي المثل التي لا تتغير باختلاف المكان والزمان والطبقة الاجتماعية. نشأ تيار الكلاسيكية عند الإغريق وترعرع عند الرومان وشاع في أوربا بعد عصر النهضة الغربية. ومن أعلام الكلاسيكية: موليير Moliere، وراسين J.B. Racine، ولافونتين La Fontaine. الجيل الأول من شعراء العالم العربي الحديث هم الكلاسيكيون المحدثون، وكانوا مقلدين أو معتدلين.

٢.١.١ الشعراء المحافظون المقلدون: كان المحافظون المقلدون يتمسكون بمنهج الشعر القديم ويحافظون على تقاليده في الأسلوب والمضمون. ولكنهم استطاعوا من جانب آخر أن يحتفظوا بشخصياتهم في كثير من الأحيان وأن يعبروا عن مواقفهم. كان المقلدون زمرة الشعراء الذين مثلوا القديم المتوارث التمثيل كله. فكانوا صورة طبق الأصل لشاعر عصر الانحطاط. ولذلك يسمى شعرهم بشعر الجمود والاستقرار. ومن أشهر الشعراء المقلدين: محمود سامي البارودي، ويوسف النبهاني، وعائشة التيمورية. يعد البارودي رائد الشعراء المحافظين ورائد الشعر العربي الحديث.

٢.١.٢ الشعراء المحافظون المعتدلون: هم الشعراء الذين توسطوا بين الموروث والحديث حين ازدادت صلة العالم العربي بالحضارة الغربية، واتسعت شهرتهم عندما أتم القرن العشرون ربه الأول. قد حافظوا على القديم في نظام القصيدة ولكنهم جعلوها تعكس أحداث الوطن في تلك الفترة السياسية ودينية واجتماعية. وسمي شعرهم بشعر الصراع والنضال. قد اتسعت دائرة الشعر السياسي والاجتماعي عند هؤلاء الشعراء. ومن أشهر الشعراء المعتدلين: أحمد شوقي، وحافظ إبراهيم، ومعروف الرصافي، ومحمد مهدي الجواهري.

٢.٢ تيار الرومانتيكية Romanticism

الرومانتيكية أو الرومانسية مذهب أدبي يهتم بالإنسانية وما تزخر به من عواطف وأخيلة. وهو مذهب متحرر من قيود العقل والواقعية، الذي يدعو إلى فصل الأدب عن الأخلاق. ظهرت الرومانتيكية في فرنسا في القرن الثامن عشر. هي الفن الذي يقدم للشعوب أثارا أدبية بأعظم لذة ممكنة، مع الميل إلى التجديد. الأديب الرومانتيكي يهتم بحالات النفس الفردية الخاصة. ومن مظاهر هذا التيار: الطابع الذاتي والتأمل والحزن والاندماج بالطبيعة. إذا كانت الكلاسيكية المحدثه تحكم العقل والمنطق، فالرومانتيكية لا تحكم إلا العاطفة. خلفت الرومانتيكية في قرائها ذوقا جديدا وأساسا جديدا للحكم على العمل الأدبي. هو مدي تأثير حساسية الأديب في حساسية القارئ. ومن أعلام الرومانتيكية روسو J.J. Rousseau، وشاتو بريان Chateaubriand، وشيلي P.B. Shelley.

٢.٢.١ شعر ما قبل الرومانتيكية Pro-Romantic Poetry

المرحلة التجديدية في الشعر العربي تبدأ بدعوة خليل مطران التي ظهرت عام ١٩٠٥ في المجلة المصرية، والتي دعا فيها إلى تحرير الشعر العربي من قيوده. ثم طبق دعوته بديوانه الذي ظهر عام ١٩٠٨. ولذلك يعتبر مطران رائد التجديدية في الشعر العربي. عرف العالم العربي عن الرومانتيكية أولا في مقالات مطران وأشعاره.

٢.٢.٢ شعر الرومانتيكية

ظهرت الرومانتيكية الكاملة في الأدب العربي أولا في القرن العشرين في كتابات جبران خليل جبران رائد الأدب المهجري، وأحمد زكي أبو شادي رائد حركة أبولو. نضجت الرومانتيكية في مدة بين الحربين العالميتين، في مصر وسوريا ولبنان والعراق وأمريكا الشمالية والجنوبية. ومن أشهر الشعراء الرومانتيكية: إبراهيم ناجي، وعلي محمود طه في مصر، وإلياس أبو شبكة في لبنان، وعمر أبو ريشة في سوريا، وأبو القاسم الشابي في تونس، وشعراء المهجر مثل ميخائيل نعيمة، وإيليا أبو ماضي.

٢.٣ تيار الواقعية Realism

الواقعية مذهب أدبي فكري مادي، يقتصر في تصوير الحياة والتعبير عنها على عالم المادة، ويرى أن الإنسان عبارة عن مجموعة من الغرائز الحيوانية، ويتخذ كل ذلك أساسا لأفكاره التي تقوم على الاهتمام بنقد المجتمع وبحث مشكلاته مع التركيز على جوانب الشر والجريمة. ويفهم من الواقعية أحيانا الأدب الذي يستقى موضوعاته من حياة عامة الشعب ومشاكلها. فهو ضد أدب أرستقراطية الفكر والخيال. يتناول الأدب الواقعية مشاكل المجتمع ومظاهر البؤس والفاقة التي ترزح تحتها طبقات الشعب العاملة. إن الواقعية تسعى إلى تصوير الواقع، وكشف أسرارها وإظهار خفاياها وتفسيره. إنها وجهة خاصة ترى الحياة من خلال منظر أسود. وسارت الواقعية في ثلاثة اتجاهات: الواقعية النقدية والواقعية الطبيعية والواقعية الاشتراكية. ومن أعلامها: بلزاك Honore de Balzac، وشارل ديكنز Charles Dickens، وتولستوي Leo Tolstoy، وهمنجواي Ernest Hemingway.

٢.٣.١ الواقعية في الشعر العربي

جاءت بداية الواقعية في الشعر العربي المصري بعد شهور من انتهاء الحرب العالمية الثانية، أو على تحديد في أول يناير من عام ١٩٤٦، في صورة شعر في مجلة "أم درمان" التي تصدر من الخرطوم، عاصمة السودان. وكان الشعر لشاب مصري، طالب في كلية الحقوق بالقاهرة. ولم يكتب الشاعر اسمه كاملاً تقيّة، وعبر بها الحدود إلى السودان، لأن مصر كانت تحت الأحكام العرفية. ساعدت نكبة فلسطين وثورة مصر سنة ١٩٥٢، والثورات في سوريا والعراق وتونس والجزائر في سقوط الرومانتيكية وتطور الواقعية في الأدب العربي. إن شعر الأرض المحتلة أو شعر المقاومة الفلسطينية شعر واقعي. ومن شعراء الواقعية: عمر أبو ريشة وبدر شاكر السياب.

٢.٤ تيار الواقعية الاشتراكية Socialist Realism

على ضوء نظرية الماركسية Marxism لنشأة الفن وتطوره، تأسس تيار الواقعية الاشتراكية في روسيا السوفيتية. وقد عرفت لواقعية الاشتراكية تعريفات مختلفة. ومنها "هي النضال في سبيل القضاء على نظام الملكية وتحقيق النصر للنظام الاشتراكي". وهي تعبر عن مجتمع تخلص من عهد الاستبداد والاستغلال، وراح يبني حياة جديدة قائمة على دعائم العدل الاجتماعي، وقيل إنها واقعية التفاؤل والاستبشار. إن النشاط الاقتصادي هو أساس الإبداع الفني، لذلك يجب توظيف الأدب لخدمة المجتمع حسب المفهوم الماركسي. العمل الأدبي الفني عليه أن يهتم بتصوير الصراع الطبقي بين طبقة العمال والفلاحين وطبقة الرأسمالية والبرجوازية Bourgeoisie، وانتصار الأولى التي تحمل الخير والإبداع على الثانية التي هي مصدر الشرور في الحياة. ومن أعلام الواقعية الاشتراكية: مكسيم جوركي Maxim Gorki، وبابلو نيرودا Pablo Neruda. ومن شعراء الواقعية الاشتراكية في العربية: عبد الرحمن الشرقاوي وكمال عبد الحليمي في مصر، والبياتي وبلند الحيدري في العراق.

٢.٥ تيار الرمزية Symbolism

الرمزية مذهب أدبي فلسفي، يعبر عن التجارب المختلفة بواسطة الرمز. الرمزية هي التعبير عن المعاني والأشياء بواسطة الصور والرموز. الرمزية تدعو إلى التحلل من القيم الدينية والخلقية، بل تتمرد عليها، متسترة بالرمز والإشارة. الرمزية بخصائصها المتميزة لم يعرف إلا عام ١٨٨٦م، إذ أصدر عشرون كاتباً فرنسياً بياناً في إحدى الصحف يعلن ميلاد المذهب الرمزي. ومن أبرز الشخصيات في المذهب الرمزي: بودلير Charles Baudelaire، وأوسكار وايلد Oscar Wilde. ومن أبرز الظواهر الفنية التي تلفت النظر في تجربة الشعر الرمزي هي الإكثار من استخدام الرمز والأسطورة والإيغال في الغموض أداة للتعبير. وأصبح الشعر صورة حياة للفلسفة. ظهر الشعر الرمزي في العربية قبل ١٩٣٥. كان بشر فارس، وسعيد عقل هم رواد الشعر الرمزي. كان أصحاب مجلة "الشعر" التي تصدر من لبنان هم دعاة الشعر الرمزي. ومن أشهر الشعراء الرمزيين: يوسف الخال، وأدونيس، وخليل حاوي، وبدر شاكر السياب، ونزار قباني.

٢.٦ الشعر الحرّ Free-verse

الشعر التقليدي هو الكلام الموزون المقفى يدل على معنى. والشعر المرسل Blank Verse هو شعر موزون غير مقفى. تأثر أدباء العرب بالشعر المنثور في روايات شكسبير Shakespeare، وحاولوا أن يترجموه إلى العربية بدون قافية. كان رزق الله حسون أول من أدخل الشعر المرسل في الشعر العربي. وفي سنة ١٩٠٥، نشر الشاعر العراقي جميل صدقي الزهاوي شعره المرسل وسماه بالشعر المرسل. ثم استمرت محاولات التجديد الشعري بالدعوة إلى التخلص من القافية. أطلق على هذا الاتجاه اسم الشعر الحر، ترجمة للمصطلح الفرنسي Vers Libres.

الشعر الحر هو شعر بدون وزن وقافية خلافاً من الشعر التقليدي. يعتبر علي أحمد باكثير الرائد الأول للشعر الحر العربي الذي ترجم مسرحية "روميو وجوليوت" لشكسبير شعراً، وكتب المسرحية الشعرية "أخناتون ونفرتيني" في سنة ١٩٤٠. ازدهر الشعر الحر أولاً في العراق. تعتبر قصيدة "هل كان حياً" من ديوان "أزهار ذابلة" للسياب أول قصيدة عربية من الشعر الحر الأصيل. ولكن الشاعرة العراقية نازك الملائكة زعمت أن قصيدتها "الكوليرا" كانت أول قصيدة في الشعر الحر العربي، وأنها نشرت في شهر ديسمبر ١٩٤٧، الشهر الذي صدر في نصفه الأول ديوان "أزهار ذابلة" للسياب. كانت نازك الملائكة أول من دعت إلى الشعر الحر نظرية. نشر الشاعر العراقي بلند الحيدري "المدينة الميتة وقصائد أخرى" من الشعر الحر في نفس عام ١٩٤٧. يرى بعض النقاد أن قصيدة "سوق القرية" لعبد الوهاب البياتي هي أول قصيدة عربية من الشعر الحر. كان الشاعر المصري صلاح بعد الصبور، وأحمد معطي حجازي من الجيل التالي لجيل الريادة للشعر الحر العربي، ولكن أعمال هذا الجيل ولدت مكتملة. ديوان "الناس في بلادي" (١٩٥٤) لصلاح عبد الصبور وديوان "مدينة بلا قلب" (١٩٥٩) لأحمد معطي حجازي هما أول ديوانين ناضجين من دواوين الشعر الحر في مصر. ومن أصحاب الشعر الحر: عبد الوهاب البياتي وأمل دنقل وملك عبد العزيز وفاروق شوشة ومحمد جميل شلاس وتوفيق صانع وجبرا إبراهيم جبرا ومحمد منير رمزي ومحمد الماغوت.

٢.٧ القصة الشعرية في الأدب العربي الحديث

ظهرت القصة الشعرية العربية في العصر الحديث. هناك اتجاهات متعددة في القصة الشعرية العربية: تاريخية واجتماعية وأسطورية وتعليمية ووطنية ووجدانية وحيوانية. كان الشعراء الوجدانيون في الشعر الحديث أكثر الشعراء ولعا بنظم القصة الشعرية. كان خليل مطران صاحب "تيرون" مغرماً بهذا الاتجاه. كان إيليا أبو ماضي أشهر من لمع في القصة الشعرية في الأدب المهجري بقصائده القصصية مثل "الشاعر والسلطان الجائر". وقصص أبي ماضي في أغلبها قصص اجتماعية تربوية. ومن أنواع القصص الشعرية الأقصوصة الاجتماعية التي تناولت الأمراض الاجتماعية، وأهم من عالجها جميل صدقي الزهاوي في "أرملة الجندي"، وحافظ إبراهيم في "رعاية الأطفال". هناك قصص وطنية شعرية مثل "الغادة اليابانية" لحافظ، و"ونيرون" لمطران. كان للتاريخ الإسلامي نصيب من القصة الشعرية التاريخية، من أشهر القصة التاريخية الشعرية: "مذبحة القلعة" لعبد المعطي حجازي، و"مصرع بلبل" لإبراهيم طوقان، "شجرة القمر" لنازك الملائكة. من القصص التعليمية الشعرية: "العصفور والفخ" لرشيد أيوب.

٢.٨ المسرحية الشعرية في الأدب العربي الحديث

بدأت المسرحية الشعرية العربية على يد الشاعر المصري أحمد شوقي الذي يعد رائد هذا الفن. يمثل شوقي وعزيز أباظة وعمر أبو ريشة طور الريادة في تاريخ المسرحية الشعرية. حاول هذا الجيل أن يلتزم بالاتجاه الكلاسيكي كما هو معروف لدى الغربيين. استلهم شوقي بعض الشخصيات التاريخية المصرية وأبطال القصص الوجدانية في الشعر العربي لمسرحياته: "مصرع كليوباترا" و"قمباز" و"علي بك الكبير". ومسرحياته الأخرى: "مجنون ليلى" و"عنترة" و"الست هدى". أما عزيز أباظة فقد تأثر بمبادئ المسرح الكلاسيكي وانتخب موضوعاته من التاريخ. كتب أباظة ثمان مسرحيات تاريخية، منها: "قيس ولبنى"، و"العباسة"، و"شهر يار". كان عمر أبو ريشة من الذين كتبوا المسرحية الشعرية في وقت مبكر. ومن مسرحياته: "محكمة الشعراء"، و"تاج محل". يمثل علي أحمد باكثير وعبد الرحمن الشرقاوي طور التجديد في المسرحية الشعرية العربية، شهد هذا الطور لونا من ألوان الصراع. استطاع باكثير أن يغير البنية الفنية للمسرحية الشعرية عن طريق التجريب. ومن مسرحياته: "روميو وجوليوت". طور الشرقاوي المسرح الشعري، فلم يستخدم قواعد المسرح الكلاسيكي كما فعل شوقي وأباظة. ومن مسرحياته: "صلاح الدين والنسر الأحمر". اتجهت المسرحية الشعرية إلى طور الفلسفة والرمزية على أيدي صلاح عبد الصبور والأديب الفلسطيني معين بسيسو. اهتم عبد الصبور بالأحلام والرؤيا، وله خمس مسرحيات، منها: "مأساة الخلاج"، و"الأميرة تنتظر"، و"ليلى والمجنون". يرى بعض الدارسين أن معين بسيسو ثالث ثلاثة بعد الشرقاوي وعبد الصبور في إقامة عماد المسرح الشعري العربي. ومن مسرحياته: "ثورة الزنج" و"العصافير تبني أعشاشها فوق الأصابع".

٢.٩ شعر المقاومة

شعر المقاومة أو شعر الأرض المحتلة هو شعر فلسطين بعد نكبة عام ١٩٤٨. نشأ مجموعة من الشعراء خلال الاحتلال الإسرائيلي لفلسطين، وبدأت شهرتهم تحتل مكانا كبيرا في الوسط الأدبي في العالم العربي. ومن هؤلاء سميح القاسم ومحمود درويش وتوفيق زياد وسالم جبران. ظهر شعر هؤلاء في أوائل الستينات من القرن العشرين، واتصف شعرهم بالعاطفة الوجدانية الواعية وبتجاوب مع المشكلات اليومية التي تواجه العرب في ظل احتلال صهيوني مستبد يهدف إلى إقلاع جذور العرب وطمس شخصيتهم القومية.

٢.١٠ الأسئلة للمراجعة

١. ما هي أهمية التيارات الغربية في تاريخ الأدب العربي ؟
٢. ما هي أهمية التيارات الغربية في تاريخ الأدب العربي ؟
٣. عرف الكلاسيكية المحدثه
٤. من هم أعلام الكلاسيكية في أوروبا ؟
٥. من هم الشعراء المحافظون المقلدون ؟

٦. لم يعرف شعر المحافظين المعتدلين بشعر الصراع والنضال ؟
٧. اذكر أسماء المشهورين من الشعراء المحافظين المعتدلين
٨. ماذا تعرف عن الرومانطيقية ؟
٩. ما هي مظاهر التيار الرومانطيسي ؟
١٠. لم يعرف خليل مطران رائد التجديد في الشعر العربي ؟
١١. متى ظهرت الرومانطيقية الكاملة في الأدب العربي ؟
١٢. من هم أشهر الشعراء الرومانتيكية ؟
١٣. اكتب عن الواقعية ؟
١٤. ما هي اتجاهات الواقعية الرئيسية ؟
١٥. من هم أعلام الواقعية في أوربا ؟
١٦. متى بدأت الواقعية في الشعر العربي ؟
١٧. سمّ أسماء بعض من شعراء الواقعية
١٨. ما الفرق بين الواقعية الأوروبية والواقعية الاشتراكية ؟
١٩. ما العلاقة بين الماركسية والواقعية الاشتراكية ؟
٢٠. من هم شعراء الواقعية الاشتراكية في العربية ؟
٢١. اكتب تعريفا للرمزية
٢٢. من هم رواد الشعر الرمزي العربي ؟
٢٣. فرق بين الشعر المرسل والشعر الحر
٢٤. من هم رواد الشعر الحر في العراق ؟
٢٥. من هم الشعراء المشهورون في الجيل الثاني من أصحاب الشعر الحر ؟
٢٦. اتبع تطور الشعر الحر في الشعر العربي
٢٧. ما هي الاتجاهات الهامة في القصة الشعرية العربية ؟
٢٨. ما هو دور أحمد شوقي في تاريخ المسرحية الشعرية العربية ؟
٢٩. ما هي مسرحيات شوقي الشعرية ؟
٣٠. من هم أصحاب طور التجديد في المسرحية الشعرية العربية ؟
٣١. ما هي مسرحيات صلاح عبد الصبور الشعرية ؟
٣٢. ما المراد بشعر المقاومة ؟
٣٣. من هم المشهورون من شعراء المقاومة ؟

الوحدة الثالثة

الحركات الأدبية وتطور الفنون الأدبية النثرية

٣.١ حركة الديوان

حركة "الديوان" هي حركة نقدية مصرية مستفيدة من الأدب الرومانتيكي الإنجليزي التي تهتم بالدعوة إلى المذهب الجديد في الأدب والنقد. وأعضاء الحركة ثلاثة: عباس محمود العقاد، وإبراهيم عبد القادر المازني، وعبد الرحمن شكري. كانت هذه الجماعة طليعة جيل جديد، وكان متسلحا بالثقافة الغربية. قامت حركة الديوان على ركنين أساسيين: نقدي (نظري وتطبيقي) وشعري إبداعي. "الديوان: كتاب في النقد والأدب" هو كتاب نقدي اشترك العقاد والمازني في إخراجها سنة ١٩٢١، وذكر أن الكتاب سيتم في عشرة أجزاء، ولكنه لم يصدر منه إلا جزءان. الجزء الأول، حاول فيه العقاد تحطيم زعامة أحمد شوقي الشعرية، أما الجزء الثاني فقد حاول فيه المازني تحطيم مصطفى لطفي المنفلوطي مسميا أدبه بأدب الضعف. ومن دعوات حركة الديوان: استخدام الشعر لتعبير عن نفسية الشاعر، والوحدة العضوية للقصيدة، والتحرر من القافية الواحدة، وإدخال أفكار التأمل في القصيدة، وتصوير الطبيعة. كانت هذه دعوات إلى معانقة التيار الرومانتيكي. كانت المقدمة التي كتبها العقاد للجزء الثاني لديوان شكري (١٩١٣) هي البيان الأول لهذه الحركة الشعرية، وركز العقاد في هذه المقدمة (الشعر ومزاياه) على الجانب الذاتي للشعر. استفادت المدرسة من الأدب الإنجليزي ولكنها ليست مقلدة. يعد الناقد الإنجليزي هازليت William Hazlitt هو إمام مدرسة الديوان كلها في النقد. تعتبر محاولات مطران وحركة الديوان بداية للتيار الرومانتيكي في الشعر العربي الحديث، ولكنها ليست رومانتيكية كاملة. انتهت حركة الديوان سريعا بسبب وقوع الخصومة بين المازني وشكري.

٣.٢ حركة أبولو Apollo Movement

حركة أبولو هي حركة شعرية رومانتيكية مصرية انبثقت من تلاطم حركة التجديد وحركة الديوان والنزعة الرومانتيكية. حركة أبولو تيار رومانتيكي، وامتداد لحركة الديوان، وكلاهما اكتسبتا بصبغة التأثر بالثقافة الإنكليزية التي تعمق بها أصحابها. حملت جماعة أبولو راية التجديد في مطلع القرن العشرين. أوتى أصحابها من ملكات شعرية فخمة. الشاعر المصري أحمد زكي أبو شادي هو رائد حركة أبولو، اجتمع معه لتأييده كثير من الأدباء. وترأس الجماعة في بادئ الأمر أحمد شوقي. معنى اللفظ "أبولو" في اليونانية ربّ الأدب والماشية والزراعة. صدر العدد الأول من "مجلة أبولو" - دستور الجمعية. تم أول اجتماع لجمعية أبولو في أكتوبر عام ١٩٣٢، وانتظم في صفوفها شعراء من مختلف النزعات. لقد حدد أبو شادي أغراض حركة أبولو كما يلي: السمو بالشعر العربي، ومناصرة النهضات الفنية في عالم الشعر، وترقية مستوى الشعراء والدفاع عن كرامتهم. وقد تميزت هذه الجماعة بالوجداني الذاتي والتعبير الرمزي مع نزعة عاطفية وتأملية ووصفية واجتماعية وإنسانية. تحرر شعراء الحركة من القافية الموحدة، ونظموا الشعر المرسل، والشعر الحر، والشعر القصصي والشعر التمثيلي. بعد عام ١٩٣٥، احتجبت مجلة أبولو وبدأ انطفاء جماعة أبولو بسبب عوامل سياسية مختلفة.

٣.٣ أدب المهجر Immigrant Literature

أدب المهجر هو الأدب العربي للأدباء الذين نزحوا إلى بلاد أمريكا الشمالية والجنوبية من أبناء البلاد العربية ولاسيما من لبنان وسوريا، منذ أواخر القرن التاسع عشر. وقد انقسم هؤلاء الأدباء المهجريون إلى فئتين: فئة المهجر الشمالي أي الولايات الأمريكية المتحدة، وفئة المهجر الجنوبي أي أمريكا الجنوبية، وعلى الخصوص البرازيل والأرجنتين وفنزويلا. اشتهرت جمعية "الرابطة القلمية" في المهجر الشمالي وجمعية "العصبة الأندلسية" في المهجر الجنوبي. يعتبر كتاب "الغريبال" النقدي (١٩٢٣) لميخائيل نعيمة الأساس الفلسفي لحركة التجديد في المهجر.

٣.٣.١ جمعية "الرابطة القلمية" في المهجر الشمالي (١٩٢٠-١٩٣١)

الرابطة القلمية هي الجمعية الأدبية العربية في المهجر الشمالي. ولدت الرابطة بدافع الغيرة على الأدب العربي في العشرين من أبريل عام ١٩٢٠ بنيويورك في الولايات المتحدة الأمريكية. كان جبران خليل جبران رئيس الرابطة، ويعاونه في إدارتها ميخائيل نعيمة مستشارا، ووليم كاتسفلين خازنا، ويعمل تحت لوائها سبعة عمال، هم إيليا أبو ماضي ونسيب عريضة وعبد المسيح حداد ورشيد أيوب وندرة حداد ووديع باحوط والياس عطا الله. لم ينضم إلى الرابطة القلمية إلا عصبة صغيرة من الأدباء. كان أعضاء الرابطة ينشرون إنتاجهم في جريدة "السائح". وفي عام ١٩٢١، ظهرت مجموعة الرابطة القلمية تحمل عددا وافرا من القصائد والمقالات. لقد ضرب أدباء المهجر الشمالي في أكثر الفنون الأدبية. فكان نثرهم شعرا رائعا ساحرا. فكان أدب جبران وأبي ماضي ونعيمة ونسيب عريضة يتميز بنزعه الفلسفية والروحية والاجتماعية. ظلت الرابطة القلمية حية بأعضائها العشرة نحو إحدى عشر سنة من ١٩٢٠ إلى ١٩٣١، ثم بدأت تضمحل بوفاة جبران خليل جبران.

٣.٣.٢ جمعية "العصبة الأندلسية" في المهجر الجنوبي (١٩٢٣-١٩٤٧)

"العصبة الأندلسية" هي جمعية أدبية مهاجرية جنوبية ظهرت في يناير عام ١٩٢٣ بساو باولو Sao Paulo في البرازيل، وكانت تتألف حين تأسيسها من ميشال معلوف رئيسا، وداود شكور نائب رئيس، ونظير زيتون أمين للسر، ويوسف البعيني أمينا للصندوق، وجورج حسون معلوف خطيبا. ولها سبعة من الأعضاء. أنشأت الجمعية مجلة دعوها "العصبة". أصبحت العصبة الأندلسية جمعية عظيمة الأهمية لأدباء العرب المهاجرين، وأصبحت دارها ندوة لهم، ومجلتها مسرحا لخواطرهم، وتبلور بواسطتها الأدب العربي في البرازيل. وقد وقفوا معظم شعرهم على القضايا القومية وخاصة قضية فلسطين، وأبدعوا في الحنين إلى الوطن. ومن أشهر شعراء المهجر الجنوبي: رشيد سليم الخويري وبشارة الخوري وجورج صيدح. المهجر الجنوبي فقد اقتصر أشهر ما ذاع منه على الشعر دون النثر. وفي هذا الشعر نجد الشعر القومي والوجداني والأسطوري والاجتماعي. ومن أشهر شعراء المهجر الجنوبي: رشيد سليم الخويري، وشفيق معلوف، وفوزي المعلوف، وإلياس فرحات، وجورج صيدح. وفي عام ١٩٤١، أصدر رئيس جمهورية البرازيل أمرا يمنع فيه إصدار أي صحيفة في غير اللغة الرسمية. فبدأت العصبة الأندلسية أن تضمحل.

٣.٣.٣ خصائص أدب المهجر

١. أدب المهجر أدب فترة قصيرة من عمر تاريخ الأدب العربي الحديث
٢. إن له أثر واضح في تطور الأدب الرومانتيكي العربي
٣. التيار الأدبي الذي يشترك فيه الأدب المهجري إجمالاً فهو التيار الرومانتيكي، ثم التيار الواقعي والقومي
٤. تحرر أدب المهجر من عبودية التقليد وقيود الأساليب القديمة
٥. يعبر أدب المهجر عن شخصية صاحب بحيث تظهر فيها شخصية الأديب قوية
٦. يجد الحنين إلى الوطن بقوة وعمق في الشعر المهجري الأمريكي
٧. يجد التأمل عنصراً أساسياً في أشعار أدباء المهجر
٨. اتسعت آداب المهجريين بالنزعة الإنسانية وبالحب المطلق لكل الوجود
٩. يتميز أدب المهجر الرومانتيكي بحب الطبيعة ووصفها
١٠. الحرية الدينية هي الفكرة السائدة التي سيطرت على أدب المهجر

٣.٤ القصة القصيرة في الأدب العربي الحديث

التراث القصصي عند العرب: للقصة العربية تاريخ طويل، فالأمثال العربية هي قصص في إطار محكم، كما كان للعرب قصص تاريخية من أيام العرب وبطولاتهم. توجد قصص وعظية في كتب التراث مثل "النَّبْر المَسْبُوك" للغزالي أو "سراج الملوك" للطرطوشي. ومن أشبه الأجناس بالقصة القصيرة في الأدب العربي "المقامة" التي تعتمد على بطل واحد في كافة الأحداث. ظهرت القصة في صورها المختلفة من خلال مؤلفات أخرى من أمثال "رسالة الغفران" لأبي العلاء المعري، ورسالة "حي بن يقضان" لابن طفيل وصولاً إلى "ألف ليلة وليلة".

ظهور القصة القصيرة في الأدب العربي الحديث: ولكن القصة القصيرة لم تنشأ من أصل عربي كالمقامات والحكايات والأمثال والأساطير، وإنما ترعرعت بتأثير من الأدب الأوروبي مباشرة. وكان هذا التأثير إما عن طريق الترجمة، وإما عن طريق القراءة في اللغات الأصلية للآداب الغربية. ظهرت القصة القصيرة في الأدب العربي في القرن التاسع عشر بعد الاطلاع على الآداب لكبار الكتاب الغربيين من الروس، والإنجليز، والفرنسيين، والأمريكيين، والإيطاليين وغيرهم. وقد ابتدأ الكتاب العرب بترجمة القصص القصيرة عن الآداب الأوروبية ونشرها في المجالات العربية. وقد قام نفر من الكتاب في بلاد الشام بتأليف الأقصوة في القرن التاسع عشر، وفي مقدمتهم الأديب اللبناني سليم البستاني. تعد قصة "رمية من غير رام" (١٨٧٠) لسليم البستاني أول قصة قصيرة في العربية. كان الكاتب المصري مصطفى لطفى المنفلوطي من أبرز كتاب القصة القصيرة. كان المنفلوطي لا يعرف اللغة الأجنبية. وكتابه "العبرات" مجموعة من القصص الموضوعية والمترجمة من الفرنسية، ترجم له أصدقاؤه هذه القصص، وصاعها المنفلوطي في أسلوبه الرشيق، ولكنها أسهمت في تهيئة المناخ للأقصوة، وترغيب القراء في فن القصة القصيرة.

المدرسة الحديثة في القصة القصيرة العربية: تعود بدايات نشأة القصة العربية الفنية عموماً إلى الربع الأول من القرن العشرين، وكان لها ذبوع كبير. ظهرت المدرسة الحديثة في مصر التي تهدف إلى تشكيل الأدب العربي في صورة جديدة، تستجيب لمتطلبات العصر. ومن أعضائها محمد تيمور، ومحمود تيمور، ومحمود طاهر لاشين، ويحيى حقي. وقامت هذه المدرسة إلى جانب مدرستين أخريين: مدرسة أحمد لطفي السيد وأصحابه، ومدرسة المازني وأصحابه. ولكن المدرسة الحديثة هي التي اضطلعت بالعبء الأكبر في نشأة القصة القصيرة كتابة لها ودعوة إليها. ويذكر الباحثون أن أول قصة عربية فنية راعت الأصول القصصية بقواعدها المعروفة هي قصة " في القطار" للكاتب المصري محمد تيمور، التي نشرت في مجلة "السفور" سنة ١٩١٧. حرص محمد تيمور على أن تجمع السمات الفنية للقصة القصيرة على العربية. وتأثر في واقعيته وأنماطه بالأدب الفرنسي بعامة، وموبسان Maupassant على نحو خاص. قد جمعت قصصه بعد مماته بعنوان "ما تراه العيون". هناك آراء أخرى تقول بأن أول من كتب قصة قصيرة عربية هو اللبناني ميخائيل نعيمة، حين كتب قصة "العافر" وقصة "سنتها الجديدة" التي نشرت في بيروت عام ١٩١٤. ومع محمود تيمور، رائد القصة القصيرة العربية، تقدمت القصة خطوات أوسع إلى الأمام. فجاءت قصصه في ٢٠ مجموعة. التقط قصصه من الحياة المصرية الخالصة. كان يكتب القصص بالعامة في مطلع حياته الأدبية، ثم تحول إلى الفصحى. ثم جاء الأخوان شحاته، وعيسى عبيد اللذان تقدمتا بالقصة القصيرة خطوة لا بأس بها. ترك عيسى عبيد مجموعتين من القصص: "إحسان هانم"، و"ثريا". وصدر لأخيه شحاته مجموعة "درس مؤلم". وقصص الأخوين شحاته وعيسى تدور حول أسر متوسطة ومشكلات المرأة، وكلاهما كان داعية لأدب مصري. وبعدهما يأتي محمود طاهر لاشين. وظهرت قصصه في ثلاث مجموعات: "سخرية الناي"، و"يحكى أن"، و"النقاب الطائر".

القصة القصيرة العربية المعاصرة: ثم برزت مجموعة من الرواد الذين أبعدها في مجال القصة القصيرة كيحيى حقي، وزكريا تامر، وغسان كنفاني وغيرهم. وعلى يدهم واصلت القصة القصيرة العربية طريقها في حماسة شديدة نحو الحداثة لاكتسابها صيغ أكثر قدرة على التعبير عن روح الأجناس الأدبية. قد بلغ الاهتمام بالقصة القصيرة قمته حين أصدر أحمد حسن الزيات في ١٩٣٧ بمجلة "الرواية" التي تعنى بشئون القصة والرواية فحسب، إبداعاً وترجمة ونقداً. ومع الحرب العالمية الثانية لمعت أقلام جديدة، كنجيب محفوظ، وإحسان عبد القدوس، ويوسف إدريس، ويوسف الشاروني، ومحمود البدوي، وآخرون كثيرون. كان يوسف إدريس من أبرز كتاب القصة القصيرة العربية، وأشهر المجددين في فنونها، يتميز قلمه بالدقة والتعبير المميز. قدم إدريس للأدب العربي أكثر من ٢٠ مجموعة قصصية، ما أهله لأن يكون أمير القصة القصيرة بلا منازع. ومن أشهر أعماله القصصية "أرخص ليالي"، و"جمهورية فرحات"، و"لغة الأي أي". واستطاع يوسف إدريس تثبيت إقدام القصة القصيرة ونقلها من المحليّة إلى العالمية، حيث اختار موضوعاتها من حياة الإنسان العربي المهمّش، فخلق قصة عربيّة، بلغة عربيّة مصرية قريبة من لغة الإنسان العادي، وبذلك نقلها من برجها العاجي إلى لغة التخاطب اليومي. وكان ازدهار المسرح المصري في الستينات على حساب القصة القصيرة، لأن أعلامها، ربما باستثناء نجيب محفوظ، تركوا الأصوصة ليكتبوا للمسرح. ثم اختفت مجالات كثيرة التي لعبت في تطور القصة القصيرة، مثل الثقافة والرسالة والمجلة والفكر المعاصر والقصة والشعر.

٣.٥ الرواية في الأدب العربي الحديث

فن الرواية الحديثة يدخل الأدب العربي بتأثير مباشر من الأدب الغربي كما دخلت القصة القصيرة والمسرحية. ولما بدأ الطلاب العرب يتعلمون اللغات الأوروبية، وتأثروا بالأدب الجديد، شرعوا يكتبون القصص بأسلوب ساذج وينشروها في المجلات والجرائد. فلما أثمرت النهضة الحديثة اقتبس أدباء العربية القصص الغربية بقواعدها ومناهجها وموضوعاتها. وكان أول من فعل ذلك اللبنانيون والسوريون لسبقهم إلى مخالطة الأوروبيين والأخذ عنهم، كفرنسيس مراش الحلبي، وسليم البستاني، وجرجي زيدان. ثم عالجها الكتاب المصريون بعد ذلك علاج المحاكاة. كان أول ما ظهر طائفة من الروايات المترجمة، بعضها كان أشبه بالاقتباس لبعده عن أصله مثل "غصن البان" لنجيب حداد، و"الفضيلة" لمصطفى لطفى المنفلوطي، و"البؤساء" لحافظ إبراهيم، وبعضها دقيق الترجمة شديد المطابقة مثل "مرغريت" للدكتور أحمد زكي أبو شادي. كان للصحافة دور في نشوء الرواية إذ كان الكثير من الصحف والمجلات يعني عناية خاصة بالرواية من خلال الترجمة والنشر مثل "حديقة الأخبار" و"الجنان" (بيروت)، و"الهلال" (القاهرة).

بداية الرواية الموضوعية : بدأ تأليف الرواية الموضوعية في سوريا ولبنان أولاً. يعتبر أنطون الصخال (١٨٨٥) أول من كتب رواية موضوعية في سوريا. "الأسهم النارية" هي روايته المشهورة. وفي لبنان، كان سليم البستاني رائد الرواية العربية. ومن رواياته المشهورة: "زنوبيا ملكة تدمر" (١٨٧١)، و"سلمى" (١٨٧٩)، و"سامية" (١٨٨٤). ظهر اتجاه الرواية التعليمية التاريخية على يد جر جي زيدان الذي قدم سلسلة من روايات التاريخية مثل "غادة كربلاء" و"الحجاج بن يوسف" و"عبد الرحمان الناصر" و"الأمين والمأمون" و"فتح الأندلس" و"الانقلاب العثماني". قد جعل زيدان الفن الروائي في خدمة التاريخ. تمثل رواياته المرحلة الأولى من مراحل الرواية التاريخية. أما في مصر، بدأ نشوء الرواية في اللون التعليمي. كتب علي مبارك، رائد فن الرواية التعليمية، كتاب "علم الدين". تعتبر "الفتى الريفي" (١٩٠٢) لمحمود خيرات هي أول رواية مصرية. "حديث عيسى بن هشام" (١٩٠٧) لمحمد المويلحي رواية مصرية في لون المقامات في الأدب الحديث. وهي محاولة مخلص لربط الأدب الحديث بالتراث القديم. كان المنفلوطي أول من صنع جمهوراً كبيراً للفن الروائي وصاحب الرواية التهذيبيّة البيانية. وترجم المنفلوطي كثيراً من الروايات الفرنسية إلى العربية مثل "الفضيلة" و"مجدولين" و"في سبيل التاج" و"الشاعر".

ميلاد الرواية العربية الفنية: وصلت الرواية العربية إلى مرحلة نضجها على يدي الروائي المصري محمد حسين هيكل في روايته "زينب : مناظر وأخلاق ريفية". نشرت الرواية سنة ١٩١٢. تعتبر "زينب" أول رواية فنية في تاريخ الأدب المصري الحديث، وذلك لواقعيته وسيرها على القواعد الفنية للرواية إلى حد كبير. تصور "زينب" واقع الريف المصري في تقاليد القاسية وطبيعته السمحة. يعتبر هيكل الرائد الأول للرواية العربية الفنية. استحق هيكل أن يضع على "زينب" اسمه، وأن يسميها رواية أو قصة، ثم نشرت الرواية باسمه سنة ١٩٢٩. كان لنشر رواية "الأيام" (١٩٢٥) لطف حسين مسلسلاً في جريدة "الهلال" مكاناً مهماً في تطور الرواية العربية. "الأيام" هي سيرة ذاتية في قالب

- الرواية. وفي نظر المستشرق جيب أن "الأيام" أروع عمل أدبي مصري. بعد ثورة ١٩١٩، نمت الرواية الفنية وتعددت ألوانها، حتى كانت كالشجرة ذات الفروع العديدة والأزهار المختلفة الألوان.
- ويمكن تصنيف أهم الروايات إلى خمسة ألوان :
- الرواية التحليلية: يبرز فيها التحليل النفسي للبطل، حتى يكاد يطفى على بقية عناصر الرواية. ومنها "ثريا" (١٩٢٢) لعيسى عبيد، و"الأطلال" لمحمود تيمور، و"أديب" لطف حسين. لعل "ثريا" أول رواية فنية ظهرت بعد "زينب".
 - رواية التجربة الذاتية : تقوم هذه الرواية على التجربة الذاتية للمؤلف أو الاعترافات أو اليوميات. كانت "إبراهيم الكاتب" (١٩٣١) لإبراهيم عبد القادر المازني أول رواية تجربة ذاتية. وفي "سارة" يحلل عباس محمود العقاد نفسية المرأة. وكذلك روايات "عصفور من الشرق" لتوفيق الحكيم و"نداء المجهول" لمحمود تيمور.
 - رواية الطبقة الاجتماعية : وفيها تقدم قضية من قضايا الطبقة الفقيرة في صراعها من أجل تحسين وضعها. ومنها "حواء بلا آدم" (١٩٣٤) لمحمود طاهر لاشين، و"دعاء الكروان" لطف حسين.
 - الرواية التاريخية القومية تتخذ مادتها الأساسية من التاريخ. تعتبر "عبث الأقدار" (١٩٣٩) لنجيب محفوظ البداية الحقيقية للرواية التاريخية القومية.
 - الرواية الذهنية تركز على مشاكل ذهنية مثل "عودة الروح" و"عصفور من الشرق" لتوفيق الحكيم
- الرواية العربية بعد الحرب العالمية الثانية : وبعد ثورة ١٩٥٢ المصرية، تطورت الرواية العربية في مصر كثيرا. ومن أشهر الروائيين في هذا العصر: يوسف السبائي وإحسان عبد القدوس ويوسف إدريس. كتب كامل الكيلاني أكثر من ١٥٠ رواية طفلية. نجيب محفوظ هو أكبر روائي في الأدب العربي. لما نال محفوظ جائزة نوبل للآداب سنة ١٩٨٨ لمساهماته الروائية، اهتم العالم بالرواية العربية كثيرا. بدأ محفوظ بروايات تاريخية فرعونية مثل "عبث الأقدار"، ثم تحول إلى الروايات الواقعية مثل "القاهرة الجديدة" (١٩٤٥)، و"الزقاق المدق". واشتهر "ثلاثية القاهرة" كثيرا، وهي ثلاث روايات: "بين القصرين" (١٩٥٦) و"قصر الشوق" (١٩٥٧) و"السكرية" (١٩٥٧). وفي الستينات، بدأ محفوظ أن يكتب روايات ما فوق الواقعية مثل "الصوص والكلاب"، و"ملحمة الحرافيش"، و"رحلة ابن فطومة". وأصبح أكثر رواياته سينما في مصر. كان محفوظ أول أديب عربي كتب السيناريو لسينما. وظهرت كثيرة من الروايات مثل ليلي البعلبكي صاحبة "أنا أحيى" (١٩٥٨)، ولطفية الزيات صاحبة "الباب المفتوح" (١٩٦١)، وغادة السمان صاحبة "بيروت - ٧٥" (١٩٧٥)، ونوال السعداوي صاحبة "امرأة عند نقطة صفر" (١٩٧٥). أصبحت الرواية العربية الآن مقروءة كثيرة ومشهورة من الشعر، حتى يقال إن "الرواية ديوان العرب في العصر الحديث". وتعمل الرواية جانبا للنشر والإذاعة والسينما والمسلسلات التلفزيونية.

٣.٦ السيرة الذاتية في الأدب العربي الحديث

السيرة فن نما على مر العصور، ولعل السيرة الذاتية ظهرت قبل السيرة الخيرية. السيرة الذاتية هي النصوص التي يستذكر فيها الأديب الوقائع في حياته الماضية وتأثراته من هذه الوقائع وملاحظاته عنها. ويقابلها في الآداب الأوروبية اللون المعروف بالأتوبيوغرافيا Autobiography. كان للعرب تراث عظيم في السيرة الذاتية، منها: "المنقذ من الضلال" للغزالي، و"رحلة ابن خلدون شرقا وغربا" لابن خلدون.

السيرة الذاتية في الأدب العربي الحديث : أدب الرحلات هو جزء من أجزاء السيرة الذاتية، وهو الأدب الذي يضمه الكاتب الرحالة انطباعاته ومشاهداته. ومن أشهرها رحلات ابن بطوطة وابن خلدون، وفي العصر الحديث رحلات رفاة الطهطاوي وغيرهم. هنا في العربية نوع يناسب أدب الرحلات، هو أدب المذكرات، مثل مذكرات جرجي زيدان والعقاد وطه حسين وغيرهم. أدب اليوميات هو ما يسجل الرجل من ملاحظات يومية، وهذه اليوميات تشير إلى حياة مؤلفيها بالوضوح، مثل "يوميات نائب في الأرياف" لتوفيق الحكيم. ومن الآثار المشهورة في السيرة الذاتية الحديثة: "سبعون" لميخائيل نعيمة، و"لمحة من حياتي" لنجيب الكيلاني، و"أنا" لعقاد، و"حياتي في شعر" لصلاح عبد الصبور، و"كناسة الدكان" ليحيى حقي، و"صاحب البيت" لطيفة الزيات، و"على الجسر" لعائشة بنت الشاطي.

أنواع السيرة الذاتية

السيرة الذاتية السياسية: وهي التي تتناول الموضوعات والأحداث السياسية والتحليل عنها في منظور سياسي، كما فعل أحمد عرابي وغيرهم. فمذكرات عرابي هي سجل تاريخي كامل للثورة العرابية وحياته حتى نفي عام ١٨٨٢.

السيرة الذاتية الاجتماعية: بعض الأدباء اهتموا بتصوير حياتهم مع تصوير اجتماعهم، كما نرى عند أحمد أمين في "حياتي"، وطه حسين في "الأيام"، وسيد قطب في "طفل من القرية" وغيرهم، وذلك بسبب رغبتهم في إصلاح المجتمع.

السيرة الذاتية الأدبية: اهتم بعض الأدباء بتصوير حياتهم بأسلوب أدبي، كما فعل نزار القباني في "قصتي مع الشعر".

٣.٧ المسرحية في الأدب العربي الحديث

الأدب العربي القديم شعرا ونثرا - عرف بعضا من النصوص القابلة لأن تتحول إلى مسرحيات فنية. ولكن المسرح بشكله الحالي وجمالياته المعاصرة وبشروطه (الخشبة، النص، والممثل، والإخراج، والأزياء، والموسيقا، والصوت...إلخ) جنس وافد بالأثر الغربي منذ منتصف القرن التاسع عشر. فن المسرح بمفهومه الحديث لم يعرفه العرب إلا أثناء الحملة الفرنسية في مصر، إذ أقام الفرنسيون بعض المسارح. وبعد خروج الحملة الفرنسية عام ١٨٠١، فتح باب مصر أمام تدفق عدد كبير من الفرق المسرحية. ثم بدأ المسرح العربي يأخذ وجهته العربية، ويرجع الفضل في ذلك إلى ثلاثة رواد للمسرحية، وهم مارون النقاش وأبو خليل القباني ويعقوب صوّع، ولكل منهم تلاميذ ساروا على نهجهم.

بداية المسرحية في لبنان وسوريا

مارون النقاش اللبناني هو مؤسس فنّ التمثيل العربي. شاهد النقاش في رحلاته إلى إيطاليا بعض المسرحيات. لما عاد إلى بيروت، ضمّ إليه جماعة من أصدقائه، وأخذ يعلمهم فنّ التمثيل، فقدم خمس مسرحيات من النوع الكوميدي، متأثرا بالمسرحي الفرنسي موليير Molière، ثلاثا منها من تأليفه واثنين من تأليف أخيه نقولا النقاش. وكانت كوميديا "البخيل" أولى مسرحياته، وهي أول مسرحية عربية، وقد مثلها في أواخر عام ١٨٤٧ في منزله ببيروت، وهي مستوحاة من مسرحية "البخيل" لموليير. وواصل مارون النقاش تقديم المسرحيات مثل "أبو الحسن المغفل"، و"الحسود السليط". كذلك نجح مارون النقاش في نقل الظاهرة المسرحية من المجتمع الأوروبي إلى المجتمع العربي.

بعد وفاة النقاش، انتشر تلاميذه يؤسسون الفرق ويؤلفون لها المسرحيات، ومن هؤلاء أخوه نقولا النقاش، وابن أخيه سليم النقاش، وأديب إسحق، وإبراهيم علي الأحذب، وخليل اليازجي، وسليم بطرس البستاني، ونجيب الحداد، وفرح أنطون. أبو خليل القباني هو أبو المسرح الغنائي ومؤسس المسرح في سوريا. كان القباني يمثل مع فرقته في دمشق، ثم أنشأ مسرحا عرض فيه بضع روايات غنائية. لما أمر السلطان العثماني بإغلاق مسرحه، رحل القباني إلى مصر عام ١٨٨٤، فلاقى فيها نجاحا ملحوظا، وشاركه العمل سلامة حجازي. هو الذي بذر بذرة المسرح الغنائي في مصر، ومهد الطريق لسلامة حجازي وسيّد درويش وغيرهما ممن اشتغلوا بالمسرح الغنائي في مصر. أخرج القباني أكثر من ٦٠ مسرحية غنائية له ولغيره، أشهرها: "عنتر بن شداد".

المسرحية العربية في مصر

قد سبب تعصب الأتراك في سوريا، ومعارضة الكاثوليك للمسرح في لبنان، في هجرة رواد التمثيل إلى مصر لما فيها من استقلال ذاتي عن الحكم التركي. ومن ثم وفدت عدة فرق إلى مصر، منها فرق سليم نقاش وأبي خليل القباني. ورحب بها والي مصر الخديو إسماعيل، ولاقى هذه الفرق تشجيعا كبيرا في مصر. شيد إسماعيل دار الأوبرا في ١٨٦٩ بمناسبة افتتاح قناة السويس، كما أنشأت عدة مسارح مثل المسرح الوطني والمسرح الكوميدي. يعقوب صنوع هو ثالث رواد المسرحية العربية، الذي يعد رائد المسرح الوطني في مصر. كان مسرحيا مصرياً وصحفياً الذي اشتهر بأبي نظارة. حاول صنوع أن يجعل للمسرحية رسالة اجتماعية هادفة، ولاقى نجاحا كبيرا، فأطلق الخديوي عليه "موليير مصر". قد خطا يعقوب صنوع بالمسرحية العربية إلى إطار العمل الاجتماعي. ويذكر الباحثون أن يعقوب صنوع قد ألف ٣٢ مسرحية، ومن أشهر مسرحياته "الضرتان"؛ و"الأميرة الإسكندرانية"؛ و"موليير مصر".

وفي بداية القرن العشرين، كتبت مسرحيات مصرية صادقة الانتماء إلى الواقع المصري. وقد اهتمت هذه المسرحيات بمناقشة مشكلات اجتماعية، ومن ذلك مسرحيات فرح أنطون مثل "مصر الجديدة ومصر القديمة" (١٩١٣) التي تعدّ ديباجة لتاريخ نهضة التمثيل الشرقي. وفي أوائل القرن العشرين نهض فن المسرح في مصر على يد المخرج جورج أبيض. ويعد محمد عثمان جلال رائدا من رواد المسرحية، حيث قام بتعريب مسرحيات موليير بأسلوب صحيح. كان إبراهيم رمزي رائدا في هذا المجال، كتب رمزي "أبطال المنصورة" (١٩١٥)، وهي مسرحية تاريخية تصوّر جانباً

من حياة البطولة الإسلامية أثناء الحروب الصليبية. كان للأخوين محمد ومحمود تيمور دور بارز في هذا المجال، فألف محمد بعض المسرحيات مثل "العصفور في القفص" و"عبد الستار أفندي"، أما أخوه محمود فألف مسرحياته بالعامية لتمثل وبالفضح لتقرأ، ومنها "اليوم خمراً"، و"صقر قريش"، و"المخبأ رقم ١٣" و"حواء الخالدة".

مسرحية توفيق الحكيم

توفيق الحكيم بصفته المسرحي الكبير نذر حياته للمسرح، وهو أهم من كتب المسرحيات وأهم المؤصلين لحركة المسرحية العربية. وقد ركز في مسرحياته الاجتماعية على المشكلات التي كان يعاني منها المجتمع المصري يومها. أما مسرحيته الذهنية تعالج قضية عامة يتأملها الفكر ويعالجها بعيداً عن حركة الواقع، من هذه المسرحيات: "أهل الكهف" و"رحلة إلى الغد". مرت المسرحية عند توفيق الحكيم بخمس مراحل هامة: المسرحية الفكاهية، والمسرحية الاجتماعية الواقعية، والمسرحية الهادفة، والمسرحية اللامعقولة، والمسرحية الذهنية.

المسرحية المعاصرة

فقد شهد الربع الأول من القرن العشرين نهضة مسرحية واضحة في البلاد العربية كما يلي: السودان ١٩٠٢، تونس ١٩٠٨، فلسطين ١٩١٧، البحرين ١٩١٩، الجزائر ١٩٢١، المغرب ١٩٢٣، ليبيا ١٩٢٥، الكويت ١٩٣٨، أما في قطر والأردن فتأسس المسرح لديهم في بداية السبعينات. التأثيرات الأجنبية ظلت ملازمة لتطور المسرح العربي، عدا بعض المحاولات التي أرادت أن تتخلص بشكل أو بآخر من هذه التأثيرات، مثل محاولات إبراهيم جلال، وقاسم محمد، ويوسف العاني في العراق، والطبيب الصديقي في المغرب، وسعد الله ونوس وممدوح عدوان وفواز ساجر من سوريا، وعبد الرحمن ولد كاكي من الجزائر، والمنصف السويسي في تونس، والشرقاوي وألفريد فرج في مصر.

٣.٨ المقالة في الأدب العربي الحديث

المقالة فن أدبي مستقل الأسلوب عن الفنون الأدبية الأخرى، تختلف في شكلها وأسلوبها الانطلاقية من الضوابط الفنون الأدبية كالقصة والشعر. المقالة قطعة نثرية تدور حول موضوع معين. ظهرت الأصول الأدبية لفن المقالة في رسائل العرب في القرن الثاني الهجري. اشتهرت رسائل العرب التي تدور حول موضوعات معينة، ومن ذلك "الدرة اليتيمة" لابن المقفع، ورسائل الجاحظ، ورسائل أبي العلاء المعري. ولكن المقالة كمصطلح دال على فن نثري له خصائصه المحددة لم تظهر إلا في العصر الحديث حينما تهيأت لها الأسباب. وساعدت ظهور الصحافة في نجاح المقالة.

مراحل تطور المقالة في الأدب العربي الحديث

- **مرحلة النشأة:** ارتبط ظهور المقالة بظهور الصحافة خصوصاً (الوقائع المصرية)، كان لرفاعة الطهطاوي دور واضح في نشوء المقالة. وكانت المقالة يغلب عليها المحسنات البديعية.

- **مرحلة الريادة** : قد تأثر كتاب هذه المرحلة بروح الثورة الوطنية. ومن أهم مميزات هذه المرحلة: تحول المقالة الصحفية إلى فن متميز، واستعمال المقالة وسيلة مهمة للدعوة إلى الإصلاح السياسي والاجتماعي، وتحرير المقالة من قيود التقليد. كان معظم كتاب المقالة في هذه المرحلة أدباء وزعماء.
- **مرحلة التأصيل** : في هذه المرحلة صدر العديد من الصحف، مثل (المؤيد)، و(اللواء)، و(مصباح الشرق). تحزبت الصحافة فكان منها من ناصر الإنجليز المحتل، ومنها من ناصر الحركة الوطنية. كانت المقالة في هذه المرحلة أقرب إلى الخطبة الحماسية خصوصا في المجال السياسي.
- **مرحلة ما بين الحربين/مرحلة التنوع** : كانت المقالة في هذه الفترة تقاوم الاستعمار أو تشجعها. عكس أثر ثورة ١٩١٩ المصرية والحروب العالمية في المقالات. وقد تميزت هذه المرحلة بظهور طبقة من الكتاب المقاليين من عمالقة الأدباء مثل طه حسين والعقاد وهيكل وأحمد أمين. امتازت المقالة بالدقة العلمية والميل إلى نشر الثقافة العامة لتربية الناس. وكان للمجلات الأدبية دور كبير في تطور فن المقالة في الأدب العربي. من أهم المجلات في هذه الفترة: (الرسالة)، و(المقطف). برز من بين كتاب المقالة طبقة من المقاليين الذين مالوا إلى الجانب الديني أكثر من غيرهم، وشغلوا بالأسلوب البلاغي الفصيح منهم المنفلوطي، ومصطفى صادق الرافعي، وأحمد حسن الزيات.
- **مرحلة الازدهار**: تبدأ هذه المرحلة تاريخا بعد نكبة فلسطين ١٩٤٨ حيث ظهرت المقالة السياسية التحليلية التي تعتمد على المعلومات وليس على مجرد الانفعال. ظهرت المقالة المتخصصة في حقبة الستينات حين أنشئت مجلات في مختلف فنون الأدب، مثل (آداب) في لبنان، و(المنهل) في السعودية، و(الأفق الجديد) في الأردن.
- **مرحلة التخصص** : أبرز ما يميز هذه المرحلة ظهور الدوريات العلمية والثقافية المتخصصة مثل مجلة (فصول) في مصر، و(الفكر العربي) في الكويت، والدوريات التي تصدر عن النوادي الأدبية مثل (علامات) النقدية في جدة، والدوريات التي تصدر عن الكليات والأقسام المتخصصة في الجامعات العربية.

٣.٩ الأسئلة للمراجعة

١. ما هي أهمية التيارات الغربية في تاريخ الأدب العربي ؟
٢. من هم أصحاب حركة الديوان ؟
٣. اكتب عن كتاب "الديوان"
٤. ما هي دعوات حركة الديوان ؟
٥. من هو إمام مدرسة الديوان في النقد ؟
٦. ما هي جماعة أبولو ؟
٧. من هم الأعضاء البارزون في جماعة أبولو ؟
٨. ما هي أغراض حركة أبولو ؟
٩. ما هو أدب المهجر ؟
١٠. لم هاجر الأدباء من بلاد الشام إلى أمريكا ؟

١١. من هم أعضاء الرابطة القلمية ؟
١٢. ماذا تعرف عن العصابة الأندلسية ؟
١٣. من هم أعضاء العصابة الأندلسية ؟
١٤. لم أسست العصابة الأندلسية ؟
١٥. متى انتهت أعمال العصابة الأندلسية ؟
١٦. ما هي خصائص أدب المهجر ؟
١٧. ماذا تعرف عن التراث القصصي عند العرب ؟
١٨. اكتب عن بعض التراث العربي في القصة ؟
١٩. متى ظهرت القصة القصيرة في العربية ؟
٢٠. ماذا تعرف عن دور سليم البستاني في تطور القصة القصيرة العربية ؟
٢١. ماذا تعرف عن قصص مصطفى لطفي المنفلوطي ؟
٢٢. من هم أصحاب المدرسة الحديثة في القصة القصيرة العربية ؟
٢٣. اكتب عن مساهمات الأخوين شحاته وعيسى عبيد في القصة القصيرة
٢٤. اكتب أسماء بعض من كتاب القصة القصيرة المعاصرة
٢٥. ماذا تعرف عن القصة عند يوسف إدريس ؟
٢٦. كيف ساهمت الترجمة في نشوء الرواية العربية ؟
٢٧. اذكر الترجمات العربية الأولى للروايات الغربية
٢٨. ماذا تعرف عن بداية الرواية الموضوعية في الشام ؟
٢٩. ما هي أهمية حديث عيسى بن هشام ؟
٣٠. لم تعتبر "زينب" أول رواية فنية في تاريخ الأدب المصري الحديث ؟
٣١. ما هي ألوان الروايات الرئيسية ؟
٣٢. اذكر بعضاً من الرواية التجربة الذاتية ؟
٣٣. اشرح دور نجيب محفوظ في تطور الرواية العربية
٣٤. لم يقال إن "الرواية ديوان العرب في العصر الحديث" ؟
٣٥. ما هي أنواع السيرة الذاتية ؟
٣٦. ما هي الآثار المشهورة في السيرة الذاتية الحديثة ؟
٣٧. متى ظهرت المسرحية في بلاد العرب ؟
٣٨. اذكر دور مارون النقاش في تاريخ المسرحية ؟
٣٩. من هم رواد المسرحية الثلاثة ؟
٤٠. من هو أبو خليل القباني ؟
٤١. لم يعتبر يعقوب صنوع رائد المسرح الوطني في مصر ؟
٤٢. اذكر أسماء الرواد المعاصرين للمسرحية العربية
٤٣. ماذا تعرف عن مسرحيات توفيق الحكيم ؟
٤٤. ما هي مراحل تطور المقالة في الأدب العربي الحديث ؟
٤٥. اكتب عن مرحلة ما بين الحربين في تطور المقالة العربية الحديثة

الوحدة الرابعة: أعلام الأدب العربي الحديث

٤.١ أعلام الشعر العربي الحديث

١. محمود سامي البارودي (١٨٤٠-١٩٠٤)

هو شاعر مصري. يعد البارودي أبا للشعر العربي الحديث، وهو أيضا رائد شعر الكلاسيكية المحدثّة العربية. كان أحد رواد الثورة العرابية في مصر، وأصبح وزير الوزراء في مصر. للبارودي ديوان شعر يتضمن موضوعات تقليدية من مدح ونسيب وفخر وسياسيات وأوصاف وهجاء اجتماعي. له أربع مجموعات شعرية تعرف بـ"مختارات البارودي". وله مختارات نثرية سماها "قيد الأوابد". يدين الشعر العربي الحديث للبارودي لأنه النموذج الحي الذي احتذاه من بعده وسار الأدباء على نهجه في أسلوبه. وللبارودي وجهان: وجه الشاعر المقلد ووجه الشاعر المجدد. ردّ البارودي الشعر العربي إلى طبيعته بعد أن أصابه الانحلال عبر عقود طويلة. لقد أضاف البارودي إلى الشعر العربي عنصر الذاتية الذي كان قد فقده الشعر العربي قرونا طويلة.



٢. أحمد شوقي (١٨٦٨-١٩٣٢)

هو شاعر مصري. شوقي الملقب بـ"أمير الشعراء" هو أشهر الشعراء في العصر الحديث. أصبح شوقي شاعر القصر المصري في عهد الخديوي عباس الحلمي. نهي شوقي إلى الأندلس خلال الحرب العالمية الأولى. بعد عودته أصبح شوقي شاعر الشعب. وفي سنة ١٩٢٧، بايعته وفود البلاد العربية كلها بإمارة الشعر في مهرجان عظيم عقد في دار الأوبرا الملكية بالقاهرة. لشوقي ديوان ضخم يعرف بـ"الشوقيات" يقع في أربعة أجزاء. وهو رائد المسرحية الشعرية في الأدب العربي. من مسرحياته الشعرية: "مصرع كليو باترا" و"قمببوز" و"مجنون ليلى" و"علي بك الكبير" و"عنتره" و"الست هدى". وله ثلاث روايات: "عذراء الهند" و"لادياس" و"ورقة الآس". كان شوقي شاعرا محافظا معتدلا الذي توسط بين القديم والجديد. نظم الشعر في نواحيه التقليدية القديمة، المدح والرثاء والغزل والفخر، كما نظم في الموضوعات المعاصرة مثل الدين والسياسة والاجتماع. شوقي هو شاعر عبقرى وأوتي من المواهب الشعرية ما لا يقل عن أكابر الشعراء العالمين. وهو في أسلوبه يبدوا تلميذا للشاعر العباسي البحتري. وكان شوقي شاعر الإسلام والمسلمين كما كان شاعر مصر وشاعر المشرق. برزت العناصر التراثية في شعره على نحو ملحوظ.



٣. حافظ إبراهيم (١٨٧١-١٩٣٢)

هو شاعر مصري ملقب بـ"شاعر النيل". كان حافظ شاعر العاطفة، فحفل شعره بوصف آماله، فشارك الشعب في مصائبه وسمع شكوى المظلومين. كان شاعر المجتمع، فقد فتح له مجالاً أوسع للمناضلة والدفاع، فرجع إلى الماضي وصاغ حول حياة أبطال الإسلام. ويمتاز شعره بالوطنية الصادقة، وعلاج أدواء المجتمع في أسلوب سهل ومعنى رائع. كان حافظ شاعر العروبة والشعب العربي. ومن آثاره: "ديوان حافظ" في ثلاثة أجزاء، وفي النثر كتاب "ليالي سطيح". وترجم حافظ رواية "البؤساء" لفكتور هيجو



Victor Hugo. كانت النزعة الاجتماعية غالبية على شعره. يهتم حافظ بأن يكون شعره سهل المتناول، قريب التعبير. طرق حافظ معظم أغراض الشعر، فنظم قصائد وطنية وأخرى اجتماعية وأخرى في الرثاء والمديح وأخرى إسلاميات وأخرى وصفيات. كان يتوجه توجهاً بارودياً في نهجه الفكري والأدبي. وعالم حافظ يتناقض تناقضاً تاماً مع عالم الأرستقراطية المسيطرة آنذاك.

٤. خليل مطران (١٨٧١-١٩٤٩)

هو شاعر وأديب وصحفي لبناني لقب بـ"شاعر القطرين": لبنان ومصر. كان مطران رائد التجديدية في الأدب العربي وأول من كتب عن الرومانتيكية في العربية. دعا مطران إلى تحرير الشعر العربي من قيوده. ومن آثاره: "ديوان خليل" بأربعة أجزاء، وفيه قصائد طارت شهرتها مثل "المساء" و"ثيرون" و"الأسد الباكي"، وكتاب "مرآة الأيام في ملخص التاريخ العام" وديوان "إلى الشباب". ترجم مطران إلى العربية روايات تمثيلية لشكسبير، منها "مكبت" و"هملت" و"عطيل" Othello و"تاجر البندقية" Merchant of Venice. مطران هو كاتب كبير وشاعر ملهم وصحفي قدير. أدخل مطران في الشعر العربي القصصي والتصويري. هو شاعر مجدد وشاعر العقل والشعور معاً. كانت أشعاره بداية لتيار الرومانتيكية في الشعر العربي. كان مطران في الشعر الحديث كأبي تمام في الشعر القديم.



٦. إيليا أبو ماضي (١٨٨٩-١٩٥٧)

هو شاعر رومانتيكي، لبناني الأصل، الملقب بـ"أمير الشعراء في المهجر" و"شاعر النفاؤل". كان أبو ماضي عضواً في جمعية الرابطة القلمية بنيو يورك. أسس أبو ماضي جريدة "السمير" بنيو يورك. "تذكار الماضي" هو أول ديوانه. ومن آثاره الأخرى: "ديوان إيليا أبي ماضي" و"الجدول" و"الخمائل". يتميز شعره بالحنين إلى الوطن والاهتمام بحفظ التراث العربي وتشخيص الطبيعة والشعر الرمزي وفياض الحب أنغاما مشتقة من الحب الإلهي. وله القصة الشعرية مثل "الحكاية الأزلية"، و"الشاعر والسلطان الجائر"، و"الأشباح الثلاثة"، و"الشاعر والأمة". كان أبو ماضي من رواد تيارات الرمزية والوجودية والشعر الحر في الشعر العربي.



٧. ميخائيل نعيمة (١٨٨٩-١٩٨٩)

هو شاعر وناقد لبناني، صاحب الكتاب النقدي المشهور "الغريبال" دستور حركة التجديد في المهجر. وكان نعيمة مستشاراً للرابطة القلمية، وقد جاوب بحركة الديوان وجمعية "أبولو". تأثر نعيمة بالأدب الروسي واشتهر بآثاره كثيراً مثل مسرحية "الآباء والبنون"، وديوان "همس الجفون"، وقصص "كان ما كان"، و"مذكرات الأرقش"، و"زاد المعاد"، و"جبران خليل جبران"، و"كتاب المرداد"، وقصة "العافر"، وسيرة ذاتية "سبعون". انتشر شهرة نعيمة في العالم العربي كناقذ أكثر من شاعر بآرائه التجديدية.



٨. عباس محمود العقاد (١٨٨٩-١٩٦٤)

هو شاعر ومجدد وناقد وصحافي مصري. وهو من رواد حركة الديوان والرومانتيكية. وله عشرة دواوين مثل: "يقظة الصباح"، و"أشباح الأصيل"، و"أشجار الليل"، و"وحي الأربعين"، و"هدية الكروان"،



و"عابر سبيل"، و"أعاصير مغرب"، و"بعد الأعاصير". وله سلسلة أعلام الإسلام مثل "عبقرية محمد". العقاد في شعره مقلد ويتصف شعره بالوحدة العضوية للقصيدة. نظم العقاد في المرثي والمناسبات والحب والسياسة والوطنية والطبيعة.

٩. إبراهيم عبد القادر المازني (١٨٨٩-١٩٤٩)

هو شاعر وكاتب وناقد وصحافي مصري، من أعضاء حركة الديوان. وفي حياته حقبان: المازني القديم هو الشاعر، المازني الحديث هو الكاتب. وله مجموعة مقالات: "حصاد الهشيم"، و"قبض الريح"، و"صندوق الدنيا"، و"خيوط العنقوت"، وقصص وروايات مثل "إبراهيم الكاتب"، و"إبراهيم الثاني"، و"الطريق"، و"ثلاثة رجال ومراة"، و"من النافذة". كان المازني كاتباً اجتماعياً يستمد من بيئة شخصياته قصصه. وكان ناقداً وداعياً إلى التجديد في الشعر العربي والنثر.



١٠. عبد الرحمن شكري (١٨٨٦-١٩٨٥)

شاعر مصري مشهور. كان شكري من أعضاء حركة الديوان ومن رواد الشعر التجديد في الشعر العربي. تأثر بالأدب الإنجليزي، وأصدر سبعة دواوين، وكان الشعر أكبر همه. وله كتب وصحائف وقصائد ومقالات. وأبرز معالم شعره هي دعوات جماعة الديوان. ولعل شكري أول من أدخل الشعر المرسل في مصر. ومن دواوينه "ضوء الفجر"، و"لالئ الأفكار"، و"أناشيد الصبا"، و"زهر الربيع"، و"الخطرات"، و"أزهار الخريف"، و"الاعترافات"، وقصة "الحلاق المجنون".



١١. أحمد زكي أبو شادي (١٨٩٦-١٩٥٥)

هو شاعر مصري، ورائد حركة "أبولو" وتيار الرومانتيكية في الأدب العربي. أسس حركة أبولو سنة ١٩٣٢، وأصدر مجلة "أبولو"، ودعا إلى تجديد الشعر. أسس حركة شعرية أخرى مثل "رابطة منيرفا". كان أبو شادي أستاذاً لعلم البكتيريا في كلية الطب بالإسكندرية. وله أكثر من عشرين ديواناً. منها: "أغاني أبي شادي"، و"زينب"، و"مصريات"، و"مختارات وحي القلم"، و"أشعة وظلال"، و"الإنسان الجديد". وكتب في كل ألوان الشعر. وكان أغلب شعره يدور حول موضوعين: الحب والطبيعة. وله كثير من الشعر القصصي والشعر المسرحي مثل: "أخناتون"، و"بنت الصحراء"، و"الآلهة".



١٢. أبو القاسم الشابي (١٩٠٩-١٩٣٤)

هو شاعر تونسي رومانتيكي. تأثر الشابي بالمهجريين وتأثر برواد الرومانتيكية الإنكليزية. كان الشابي يدعو إلى الإصلاح الاجتماعي وتجديد الشعر العربي. كان شعره في الحزن واليأس سواء أكان وطنياً أم عاطفياً. وكان له علاقة بجماعة أبولو. عالج الشابي في شعره الفلسفة، فبدأ يبحث في أعماق موضوعاتها. يقال إن في كل بيت قطعة من قلبه وقطرة من دمه. ومن آثاره: ديوان "أغاني الحياة"، وكتاب "الخيال



الشعري عند العرب"، و"صفحات دامية"، و"رسائل الشبابي"، و"يوميات الشبابي"، و"مسرحية "السكير".

١٣. بدر شاكر السياب (١٩٢٦-١٩٦٤)

هو شاعر واقعي عراقي. كان السياب من رواد الشعر الحر. وله دواوين كثيرة مثل "أزهار ذابلية"، و"أساطير"، و"حفار القبور"، و"مومس العمياء"، و"الأسلحة"، و"الأطفال"، و"إقبال". تعد دواوينه صورة عن حياته الفكرية المتطورة. بدأها شاعرا رومانتيكيا مجددا، ثم أصبح رومانتيكيا، وانتهى إلى



الواقعية.

١٤. إبراهيم ناجي (١٨٩٨-١٩٥٣)

إبراهيم ناجي شاعر وطبيب مصري. كان وكيلا لمدرسة أبولو وترأس من بعدها رابطة الأدباء في الأربعينيات من القرن العشرين. كان ناجي شاعرا يميل للرومانسية، كما اشتهر بشعره الوجداني. كتب ناجي الكثير من الكتب الأدبية مثل "مدينة الأحلام"، و"عالم الأسرة". وقام بإصدار مجلة حكيم البيت. ومن أشهر قصائده قصيدة "الأطلال" ولقب بشاعر الأطلال. ومن دواوينه الشعرية: وراء



الغمام، وليالي القاهرة، وفي معبد الليل، وغيرها. وإلى جانب هذا له مؤلفات أخرى في مجالات متعددة كعلم النفس، وعلم الاجتماع، وفن التراجم والسير، والخواطر العامة، والترجمات عن الإنجليزية والفرنسية والروسية.

١٥. علي محمود طه (١٩٠٢-١٩٤٩)

هو شاعر مصري من أعلام الرومانسية العربية، وجماعة أبولو. احتل علي محمود طه مكانة مرموقة بين شعراء الأربعينيات في مصر منذ صدر ديوانه الأول "الملاح التائه". كان التغني بالجمال أوضح في شعره. وكان انسجام الأنغام الموسيقية أظهر من اهتمامه بالتعبير. كان علي محمود طه أول من ثار على وحدة القافية ووحدة البحر، مؤكدا على الوحدة النفسية للقصيدة. كان علي محمود طه في شعره ينشد للإنسان ويسعى للسلم والحرية؛ رافعا من قيمة الجمال كقيمة إنسانية عليا. ومن أشهر أعماله: الملاح التائه، وميلاد الشاعر، والوحي الخالد، وأرواح وأشباح، وشرق وغرب، وأغنية الرياح الأربع، والشوق العائد.



١٦. نزار قباني (١٩٢٣-١٩٩٨)

شاعر سوري، الملقب بـ"شاعر المرأة"، من أشهر الشعراء في الغزل، وهو شاعر امرأة وليس شاعر حب، وهو مثل عمر بن أبي ربيعة. والذي يقرأ قصائد قباني يدرك أن الشاعر يعيش في جو واحد، اعتمد في شعره على المرأة والجنس والحب واتخذها وسيلة لبث أفكاره. بزغ قباني في دمشق قبل الحرب العالمية الثانية. كتب قباني الشعر الوطني والقومي أيضا. وله دواوين مثل "قالت لي



السمراء"، و"حبيبي"، و"أنت لي"، و"كتاب الحب"، و"قرآن الموت والياسمين". وكان من أصحاب الرمزية والسريالية.

١٧. عبد الوهاب البياتي (١٩٢٦-١٩٩٩)

شاعر عراقي، ويعد واحدا من رواد مدرسة الشعر الحر في العراق. ترك البياتي في الحاضرة الشعرية ألوان ورموز التراث والأساطير فاتحا القصيدة العربية الحديثة على ألوان وأصقاع لم تعرفها من قبل. يمتاز شعر البياتي بنزوعه نحو عالمية معاصرة. من دواوينه وأعماله: المجد للأطفال والزيتون، وأشعار في المنفى، وكلمات لا تموت، وسفر الفقر والثورة، وتجربتي الشعرية، والكتابة على الطين، وبستان عائشة، وكتاب المراثي، ويناابيع الشمس.



١٨. صلاح عبد الصبور (١٩٣١-١٩٨١)

يعد الشاعر المصري صلاح عبد الصبور أحد أهم رواد حركة الشعر الحر العربي، ومن رموز الحداثة العربية المتأثرة بالفكر الغربي، كما يعدّ واحدا من الشعراء العرب الذين أضافوا مساهمة بارزة في التأليف المسرحي، وفي التنظير للشعر الحر. ترك عبد الصبور آثارا شعرية ومسرحية أثرت في أجيال متعددة في مصر والبلدان العربية، خاصة ما يسمى بجيل السبعينيات، وجيل الثمانينيات. وقد حمل شعره سمات الحزن والألم وقراءة الذكرى واستلهام الموروث الصوفي. كانت أهم السمات في أثره الأدبي استلهامه للتراث العربي وتأثره البارز بالأدب الإنجليزي. ومن أبرز أعماله "مذكرات بشر الحافي"، و"مأساة الحلاج"، و"ليلي والمجنون"، و"الناس في بلادي"، و"حياتي في الشعر".



١٩. نازك الملائكة (١٩٢٣-٢٠٠٧)

هي شاعرة عراقية، رائدة الشعر الحر في الشعر العربي. كانت أستاذة مساعدة في كلية التربية بجامع البصرة. ونازك الملائكة شاعرة كبيرة ورائدة مجددة طليعة في الشعر الحر ودراسته ونقده، وشعرها شعر امرأة من أحببت أن تعيش وأن تحيا وأن تحب. وفي شعرها أنغام اليأس والكابة الحزينة مع تشائم من الوجود وإهمال الحقيقة. لها من أشعر دواوين مثل "عاشقة الليل"، و"شجرة القمر"، و"قراءة الموجة"، و"شظايا ورماد"، وكتاب "قضايا الشعر المعاصر".



٢٠. محمود درويش (١٩٤١-٢٠٠٨)

هو من أشهر شعراء الأرض المحتلة، شعراء فلسطين، شعراء المقاومة. يأتي درويش في رأس شعراء النضال الفلسطيني الملتزم. فالحب والوطن كانا يتوازيان في شعره. تأثر درويش في شعره بالتطورات السريعة التي خطاها الأدب خارج فلسطين المحتلة، وكان درويش شاعرا حرا. وله عدة دواوين صغيرة مثل "عاشق من فلسطين"، و"يوميات جرح فلسطيني"، و"عصافير بلا أجنحة"، و"حبيبتني تنهض من نومها"، و"آخر الليل نهار".



٢١. أدونيس (١٩٣٠ -)

علي أحمد سعيد إسبر المعروف بأدونيس شاعر سوري. تلقى عددا من الجوائز العالمية، وترجمت أعماله إلى أكثر من ثلاث عشرة لغة. فمنذ " أغاني مهيار الدمشقي " (١٩٨٨)، استطاع أدونيس بلورة منهج جديد في الشعر العربي بتوظيف اللغة على نحو فيه قدر كبير من الإبداع والتجريب. استطاع أدونيس أن ينقل الشعر العربي إلى العالمية. ومنذ مدة طويلة، يرشحه النقاد لنيل جائزة نوبل للآداب. كما أنه، بالإضافة لمنجزه الشعري، يُعدّ واحدا من أكثر الكتاب العرب إسهاما في المجالات الفكرية والنقدية. ومن شعره: أوراق في الريح، والمسرح والمرايا، وأبجدية ثانية، وأول الجسد آخر البحر. ومن دراساته المشهورة: الثابت والمتحول، ومقدمة للشعر العربي، وزمن الشعر، وصدمة الحداثة وسلطة الموروث الشعري، والشعرية العربية، والصوفية والسوريالية.



٤.٢ أعلام النثر العربي الحديث

١. نجيب محفوظ (١٩١١-٢٠٠٦)

روائي مصري، وأول عربي حصل على جائزة نوبل في الآداب عام ١٩٨٨. نجيب محفوظ، الذي لقب بـ"بلزّاك مصر"، هو سيد الرواية العربية. تزيد مؤلفاته على ٧٠ مؤلفا، وترجمت معظم أعماله إلى جميع اللغات العالمية المهمة، نحو ٣٣ لغة. نقل محفوظ في أعماله حياة الطبقة الوسطى في أحياء القاهرة، فعبّر عن همومها وأحلامها خلال القضايا المصرية، كما صور حياة الأسرة المصرية في علاقاتها الداخلية وامتداد هذه العلاقات في المجتمع. استعمل محفوظ الرواية كمرآة للتفكك الاجتماعي. من أشهر أعماله: ثلاثية القاهرة (بين القصرين، وقصر الشوق، والسكرية)، وزقاق المدق، وأولاد حارتنا، وبداية ونهاية، واللص والكلاب، والحرافيش، ورحلة ابن فطومة. ثلاثية القاهرة هي أشهر الأعمال لـ محفوظ، وهي أول رواية الجيل في الأدب العربي. فالرواية تابعة لأحداث العامة للمجتمع المصري. كانت الثلاثية تاريخا في الرواية والرواية أصبحت تاريخا لمصر. يُصنّف أدب محفوظ أدبا واقعيا نقديا. محفوظ أكثر أديب عربي حولت أعماله إلى السينما والتلفزيون. أثرى محفوظ السينما المصرية بحوالي 46 فيلما، صنف ١٧ منها في قائمة أفضل ١٠٠ فيلم في تاريخ السينما المصرية.



٢. جبران خليل جبران (١٨٨٣-١٩٣١)

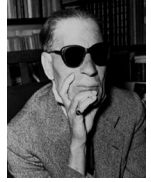
شاعر وكاتب ومفكر ورسام لبناني-أمريكي، ولد في لبنان وتوفي في نيويورك. أسس جبران مع رفاقه جمعية الرابطة القلمية المهجرية بنيو يورك، وكان رئيسها. ترجم جميع آثاره إلى كل لغات العالم الحية. جبران هو أكثر الأديباء العرب قراءة في العالم، والكتاب الأفضل مبيعا بعد شكسبير. يقع أكثر أعمال جبران في فرع الشعر المنثور مزيجا بالصوفية والرمزية والرومانطيقية. كان لجبران اتجاهان في كتاباته، أحدهما يأخذ بالثورة على عقائد الدين، والآخر يتتبع الميول ويحب الاستمتاع بالحياة النقية. تفاعل جبران مع قضايا عصره، وكان من أهمها التبعية العربية للدولة العثمانية والتي حاربها في كتبه ورسائله. ترك جبران ستة عشر كتابا عربيا



وإنكليزيا، وآلاف من الرسوم التي نشر بعضها في كتبه، منها: النبي، ودمعة وابتسامة، والأرواح المتمرده، والأجنحة المتكسرة، والعواصف، والمجنون، والسابق، ورمل وزبد، ويسوع ابن الإنسان، وآلهة الأرض، والتائه، والمواكب.

٣. طه حسين (١٨٨٩-١٩٧٣)

مفكر، وناقد، وأديب، وصحافي، ومترجم، ومؤرخ، وتربوي مصري كبير، المعروف بـ"عميد الأدب العربي" إذ كان له دور فريد في الأدب الحديث تأليفاً ودراسة وترجمة ونشراً. كان أول من حصل على دكتوراه من جامعة مصرية. انتخب عام ١٩٥٠ وزير المعارف في مصر. وكان طه حسين مبدع السيرة الذاتية مع كتابه "الأيام". يعتبر طه حسين من أبرز الشخصيات في الحركة العربية الأدبية الحديثة. كان طه حسين داعياً قوياً إلى التجديد، وعاش معلماً ومحاضراً ويكتب النقد والوصف والتراجم والأدب والمقالة والقصة. وهو صاحب منهج خاص في النقد، وفي أدبه نوافذ على الآداب العالمية وخاصة اليونانية والفرنسية. اشتهر بأرائه الجريئة في الأدب والنقد وبحمله لواء الثورة على التقليد، ودعا إلى حرية الأديب والناقد والمنهج العلمي. كان طه حسين ناقد من الطراز الأول. قد استطاع طه حسين أن يقلب المفاهيم الأدبية والنقدية التي كانت سائدة من قبل، وأن يجعل نفسه حداً فاصلاً بين مقاييس النقد العربي. كان منهج طه حسين في النقد منهاجاً متكاملًا، لأنه جمع بين المناهج النقدية المختلفة. ترك طه حسين أكثر من ثلاثمائة وثمانين كتاباً من الكتب القيمة والمقالات الأدبية والنقدية والاجتماعية. إن العديد من مؤلفات طه حسين كتبها أولاً في مقالات ثم بسطها في كتب. ومن مؤلفاته: في الشعر الجاهلي، وحديث الأربعاء، وذكرى أبي العلاء، وعلى هامش السيرة، ودعاء الكروان، ومرآة الإسلام، ومستقبل الثقافة في مصر.



٤. توفيق الحكيم (١٨٩٨-١٩٨٧)

توفيق الحكيم كاتب وأديب مصري، من رواد المسرحية العربية والرواية، ومن الأسماء البارزة في تاريخ الأدب العربي الحديث. ترجع أهمية توفيق الحكيم إلى كونه صاحب أول مسرحية عربية ناضجة بالمعيار النقدي الحديث، وهي مسرحية (أهل الكهف). وكانت أهل الكهف في عام ١٩٣٣ حدثاً هاماً في الدراما العربية، فقد كانت المسرحية بداية لنشوء تيار مسرحي عرف بالمسرح الذهني. كان الحكيم أول مؤلف استلهم في أعماله موضوعات مستمدة من التراث المصري. مزج توفيق الحكيم بين الرمزية والواقعية في آثاره. وتتجلى مقدرة الحكيم الفنية في قدرته الفائقة على الإبداع وابتكار الشخصيات وتوظيف الأسطورة والتاريخ. ومن آثاره الأخرى: شهرزاد، والملك أوديب، وسليمان الحكيم، وعودة الروح، ويوميات نائب في الأرياف.



٥. مصطفى لطفى المنفلوطي (١٨٧٦-١٩٢٤)

مصطفى لطفى المنفلوطي أديب مصري، نابغة في الإنشاء والأدب، انفرد بأسلوب نقي في مقالاته وكتبه، قام بالكثير من الترجمة والاقتباس من بعض روايات فرنسية شهيرة بأسلوب أدبي فذ، وصياغة عربية في غاية الجمال والروعة. استعان المنفلوطي بأصحابه الذين كانوا يترجمون له الروايات ومن ثم يقوم هو بصيغتها في قالب أدبي عربي رائع. يعتبر كتاباه النظرات والعبرات من أبلغ ما كتب بالعربية في العصر الحديث. يميل المنفلوطي في تأليفه إلى التشاؤم، فلا يرى في الحياة إلا صفحاتها السوداء، فما الحياة بنظره إلا دموع



وشقاء. تتبدى أعمال المنفلوطى للناس من خلال ما كان ينشره في بعض المجالات المصرية. من أهم كتبه ورواياته: النظرات، والعبرات، وفي سبيل التاج، وبول وفرجينى، والشاعر، وتحت ظلال الزيزفون، والانتقام.

٦. محمد حسين هيكل (١٨٨٨-١٩٥٦)

أديب وسياسي وصحافي مصري. كان هيكل أول من كتب رواية فنية ناضجة في الأدب العربي: "زينب: مناظر وأخلاق ريفية" (١٩١٢). اختير هيكل وزيرا للمعارف في مصر عام ١٩٣٨. ومن آثاره الأخرى: حياة محمد، وفي أوقات الفراغ، وثورة الأدب، وفي منزل الوحي، ورواية سهيلة في الظلمة، وسير حياة شخصيات مصرية وغربية، وولدي، والشرق الجديد. كان هيكل داعيا إلى الأدب القومي المصري.



٧. جرجي زيدان (١٨٦١-١٩١٤)

أديب ومؤرخ عربي مسيحي لبناني، وصاحب مجلة الهلال، ونشر فيها كتبه. له من الكتب كتاب "تاريخ التمدن الإسلامي" و"تاريخ آداب اللغة العربية" وغيرها. ظهرت الرواية التاريخية العربية على يد جرجي زيدان. قدم زيدان سلسلة من روايات التاريخية التي تضم أطراف التاريخ الإسلامي في المشرق والمغرب مثل "فتاة غسان" و"أرمانوسة المصرية" و"عذراء قريش" و"غادة كربلاء" و"الحجاج بن يوسف" و"عبد الرحمان الناصر" و"أبو المسلم الخراساني" و"الأمين والمأمون" و"فتاة القيروان" و"فتح الأندلس" و"الانقلاب العثماني". تأثر زيدان بالكتاب الغربيين مثل دوماس ووالتر سكوت، وجعل الفن الروائي في خدمة التاريخ.



٨. محمد تيمور (١٨٩٢-١٩٢١)

محمد تيمور أديب مصري من مؤسسي الأدب القصصي والمسرحي في العربية. كتب عدة قصص ومسرحيات، متأثرا فيها بالمذهب الواقعي. كتب محمد تيمور عدة كوميديات اجتماعية، مثل: "العصفور في القفص"، و"الهاوية"، وأوبريت "العشرة الطيبة". وله مجموعة من القصص القصيرة بعنوان "ما تراه العيون". إن قصته "في القطار" اعتبرت لدى كثير من النقاد بداية التأريخ الفعلي لفن القصة القصيرة الفنية العربية. برع محمد في القصة والمسرحية بالإضافة إلى كتابة المقالة والتحليل. جمع محمد تيمور في مسرحياته بين قراءة التراث العالمي في فنون القصة والمسرحية وبين قراءة الحياة المعاصرة بكل قضاياها وصراعاتها وتفاعلاتها.



٩. محمود تيمور (١٨٩٤-١٩٧٣)

كاتب قصصي مصري. يعدّ محمود تيمور رائد القصة القصيرة الواقعية العربية، وهو واحد من القلائل الذين نهضوا بهذا الفن الذي شهد نضوجا مبكرا على يديه، واستطاع أن يقدم ألوانا مختلفة من القصص الواقعية والرومانسية والتاريخية والاجتماعية. منح تيمور عددا من الجوائز الأدبية الكبرى، منها جائزة الدولة التقديرية في عام ١٩٦٣م. وقد لاقت مؤلفاته اهتماما كبيرا من النقاد والدارسين؛ فترجم كثير منها إلى عديد من اللغات. أثرى المكتبة العربية والأدب العربي بأكثر من سبعين كتابا في القصة والرواية والمسرحية والدراسات وأدب الرحلات. ومن أهم آثاره: الشيخ جمعة، والأطلال، أبو الهول يطير، وفرعون الصغير، ونداء المجهول، وبنبت



الشیطان، وسلوی فی مهب الريح، وکلیوباترا فی خان الخليلي، وإحسان لله، وکل عام وأنتم بخير، وإلى اللقاء أيها الحب، وأنا القاتل، ودراسات فی القصة والمسرح.

١٠. يحيى حقي (١٩٠٥-١٩٩٢ م)

يحيى حقي كاتب وروائي مصري، وهو من كبار الأدباء المصريين بجانب نجيب محفوظ ويوسف إدريس. فقد نشر أربع مجموعات من القصص القصيرة، ومن أشهر روايته "قنديل أم هاشم". كتب العديد من المقالات والقصص القصيرة الأخرى، وكما عمل محررا لمجلة أدبية: "المجلة". حصل يحيى حقي في عام ١٩٦٩ على جائزة الدولة التقديرية، وهي أرفع الجوائز التي تقدمها الحكومة المصرية للعلماء والمفكرين والأدباء المصريين؛ ثم كان يحيى حقي واحدا ممن حصلوا على جائزة الملك فيصل العالمية للأدب العربي عام ١٩٩٠م. ومن مجموعاته القصصية (عنتر وجولييت) و(أم العواجز) و(دماء وطين)، ورواية (صح النوم). وكتابه الشهير (خطوات في النقد) أصفى نموذج تطبيقي للنقد التأثري.



١١. إحسان عبد القدوس (١٩١٩-١٩٩٠ م)

إحسان عبد القدوس روائي وصحفي مصري. ويعتبر إحسان من أوائل الروائيين العرب الذين تناولوا في قصصهم الحب البعيد عن العذرية، وتحولت أغلب قصصه إلى أفلام سينمائية. ويمثل أدب إحسان عبد القدوس نقلة نوعية متميزة في الرواية العربية، إذ نجح في الخروج من المحلية إلى حيز العالمية، وترجمت معظم رواياته إلى لغات أجنبية متعددة. وقد كتب ٤٩ رواية تم تحويلها إلى نصوص للأفلام، إضافة إلى ٦٥ كتابا من رواياته ترجمت إلى لغات العالم الكبيرة. حاز عبد القدوس على جائزة الدولة التقديرية سنة ١٩٨٩. ومن أعماله: القصص (صانع الحب، والنظارة السوداء، وأنا حرة، وعقلي وقلبي، والنساء لهن أسنان بيضاء، والهزيمة كان اسمها فاطمة، والرصاص لا تزال في جيبي، ونسيت أني امرأة)، والروايات (يا عزيزي كلنا لصوص، والحياة فوق الضباب)، والمقالات (خواطر سياسية).



١٢. يوسف إدريس (١٩٢٧-١٩٩١ م)

يوسف إدريس كاتب قصصي، ومسرحي، وروائي مصري. كان إدريس طبيبا نفسانيا وصحفي محررا، وانضم إلى المناضلين الجزائريين، وحارب معارك استقلالهم، وأهداه الجزائريون وساما إعرابا عن تقديرهم لجهوده في سبيلهم. أصدر مجموعته القصصية الأولى "أرخص ليالي" عام ١٩٥٤، وصفها أحد النقاد: "إنها تجمع بين سمات ديستوفسكي وسمات كافكا معا". تميزت القصة عند يوسف إدريس بالواقعية، حيث أخذ يصور الحياة اليومية ولاسيما للمهمشين من طبقات المجتمع، كما أنه جنح إلى استخدام العامية في قصصه، وكان يرى أن الفصحى لا يمكن أن تعبر عن توجهات الشعب وطموحاته. من مؤلفاته الأخرى: جمهورية فرحات، والبطل، والعسكري الأسود، ولغة الآي آي، وأقتلها، ونيويورك ٨٠، والفرافير، والجنس الثالث، والبهلوان.



١٣. غسان كنفاني (١٩٣٦-١٩٧٢)

روائي وقاص وصحفي فلسطيني، كان عضو المكتب السياسي لجبهة الشعبية لتحرير فلسطين. صور كنفاني في أعماله القضية الفلسطينية وحياة الفلسطينيين. تعتبر رواية "رجال في الشمس" من أشهر آثاره. كانت الرواية ترمز وتصور ضياع الفلسطينيين في تلك الحقبة وتحول قضيتهم إلى قضية لقمة العيش مثبتا أنهم قد ضلوا الطريق. وروايته "ما تبقى لكم" تعتبر مكملة لرجال في الشمس. "كان غسان شعبا في رجل، كان قضية، كان وطنا". كان كنفاني أول من كتب عن شعراء المقاومة ونشر لهم كتاب "أدب المقاومة في فلسطين المحتلة"، وتحدث عن أشعارهم وعن أزجالهم الشعبية في الفترات الأولى لتعريف العالم العربي على شعر المقاومة. الدراسة الوحيدة الجادة عن الأدب الصهيوني كانت لغسان: "في الأدب الصهيوني". تم اغتياله على يد جهاز المخابرات الإسرائيلية (الموساد) في بيروت عام ١٩٧٢.



١٤. الطيب صالح (١٩٢٩-٢٠٠٩)

أديب سوداني وأحد أشهر الأدباء العرب أطلق عليه النقاد لقب "عبقري الرواية العربية". كتابته تتطرق بصورة عامة إلى الاختلافات بين الحضارتين الغربية والشرقية. الطيب صالح كتب العديد من الروايات التي ترجمت إلى أكثر من ثلاثين لغة، وهي «موسم الهجرة إلى الشمال» و«عرس الزين» و«مريود» و«بندر شاه» و«دومة ود حامد» و«منسي إنسان نادر على طريقته». تعتبر روايته «موسم الهجرة إلى الشمال» واحدة من أفضل مائة رواية في العالم، وقد حصلت على العديد من الجوائز. ومن المفهوم أن هذه الرواية نالت شهرتها من كونها من أولى الروايات التي تناولت، بشكل فني راق، الصدام بين الحضارات وموقف إنسان العالم الثالث النامي ورؤيته للعالم الأول المتقدم. في عام ٢٠٠١، تم الاعتراف بروايته من قبل الأكاديمية العربية في دمشق على أنه صاحب "الرواية العربية الأفضل في القرن العشرين".



١٥. غادة السمان (١٩٤٢ -)

كاتبة وأديبة سورية. اعتبرت واحدة من الكاتبات النسويات اللواتي ظهرن في الفترة المعاصرة مثل كوليت خوري وليلي بعلبكي. عملت غادة في الصحافة وبرز اسمها أكثر وصارت واحدة من أهم نجومات الصحافة عندما كانت بيروت مركزا للإشعاع الثقافي. في أواخر ١٩٧٤، أصدرت روايتها "بيروت ٧٥". ومع روايتها "كوابيس بيروت"، و"ليلة المليار" تكرست غادة كواحدة من أهم الروائيات العرب. ويعتبرها بعض النقاد كاتبة عربية عبقرية بعد نجيب محفوظ. صدرت عنها عدة كتب نقدية وبعده لغات، كما ترجمت بعض أعمالها إلى سبعة عشر لغة حية وبعضها انتشر على صعيد تجاري واسع. من مؤلفاتها: زمن الحب الآخر، والجسد حقيبة سفر، والسباحة في بحيرة الشيطان، وختم الذاكرة بالشمع الأحمر، والبحر يحاكم سمكة، ولا بحر في بيروت.



٤.٣ خصائص الشعر العربي الحديث

يتصف الشعر العربي الحديث بكثير من المميزات التي تجعله يختلف عن باقي مميزات الشعر العربي في العصور السالفة. ومن هذه الصفات:

١. العصر الحديث من أخصب الفترات الشعرية من جميع النواحي الكمية والفكرية.
٢. هناك الموضوعات التقليدية المتوارثة كالمدح والهجاء والمراثي والوصف والغزل والحماسيات والفخر إلى جانب أنواع الشعر الحديث المتعددة كالحنين إلى الوطن، والشعر الاجتماعي والفلسفي والأناشيد الوطنية.
٣. الشاعر الحديث مصلوب إلى أمته مندمج بها يشارك في آلامها وأفراحها.
٤. قد جمع العصر الحديث الأساليب الشعرية السابقة والتزام في القافية والوزن، وهذا إلى جانب الشعر الحر.
٥. والشاعر الحديث له مهنته الخاصة إلى جانب الشعر، ولقد غاب عن الوجود شاعر البلاط وشاعر الأمراء.
٦. أصبح الشاعر إنسانا مناضلا دون أجر، إنه يقول الشعر لميل في نفسه لا ليرضي حاكما.
٧. والشاعر الحديث أصبح يجد له رفاقا يسمعونه ويقدرون شعره ويتأثرون به.
٨. فقد امتد الشعر في هذه الفترة امتدادا لا نظير له، ولقد وجد الشعر العربي في جميع أقطار العالم.
٩. كان شعراء المهجر في أمريكا الشمالية تأثروا بالثقافة الإنكليزية والجنوبيون تأثروا بالثقافة الإسبانية.
١٠. يكاد الحزن والتشاؤم واليأس أن يكون صفة سائدة في الشعر العربي الحديث.
١١. والشعر الحديث في حالة صراع دائم بين القديم والجديد.
١٢. إن معظم شعراء الحر بدأوا حياتهم الشعرية محافظين أو رومانتيكيين، ثم تركوا أسلوبهم القديم إلى الجديد.

٤.٤ خصائص النثر العربي في العصر الحديث

إن النثر العربي الحديث أيضا يتصف بكثير من المميزات، منها:

١. ظهرت في العصر الحديث فنون جديدة في مفهومها الحديث كالقصة القصيرة والمسرحية والرواية. اقتبس الأدباء العرب من أدب الغرب القصص والروايات والمسرحيات بقواعدها ومناهجها وموضوعاتها.
٢. تأثر النثر العربي بالأدب العالمية، واعتمد في البداية على الترجمة والنقل والاقتباس من الأدب الغربي.
٣. ظهرت الفنون الأدبية النثرية في لبنان وسوريا أولا، ثم نضجت في مصر قبل أي بقية البلاد العربية.
٤. أخذ النثر في العصر الحديث يخرج من دائرة الصنعة والجمود وموت الفكرة ليبدأ مرحلة جديدة .
٥. ساعدت الصحافة العربية في تطور النثر العربي، لأن أكثر القصص والروايات نشرت أولا في الجرائد مسلسلا. قد بلغ الاهتمام بالقصة قمته حين أصدرت مجلات تعنى بشئون القصة والرواية فحسب، إبداعا وترجمة ونقدا، مثل "الرواية".
٦. ارتفعت منزلة الرواية على الشعر في العصر الحديث، حتى قيل: الرواية ديوان العرب في العصر الحديث.

٧. اهتم النقاد الحداثيون بالقصص القصيرة والرواية كثيرا
٨. ساعدت مدرسة الواقعية في تطور الرواية العربية عبر البلاد العربية كلها.
٩. نشطت الحركة المسرحية بظهور الفرق المسرحية في جميع البلاد العربية مع انتهاء القرن العشرين
١٠. مارست الأدبيات العربيات فنون القصة القصيرة والرواية في أصالة واقتدار، وعبرن عن مشاعر الأنثى وهمومها وأشواقها في صدق وأمانة.
١١. عالج الكتاب المشاكل الاجتماعية في عصره مثل مشكلة الفقر، وقضية الصراع الطبقي، وقضية الهجرة من الريف إلى المدينة، وقضية هموم الإنسان المعاصر وتطلعاته إلى المستقبل.
١٢. قد عالج الكتاب مجموعة من المشكلات القومية مثل مشكلة التجزئة، والدعوة إلى الوحدة، والدعوة إلى محاربة الصهيونية ودولتها إسرائيل، والدعوة إلى محاربة الاستعمار.
١٣. تأثر النثر العربي بالعلوم الأخرى مثل علم النفس والاجتماع.

٤.٥ الأسئلة للمراجعة

١. لم يعد البارودي أبا للشعر العربي الحديث ؟
٢. ما هي آثار أحمد شوقي ؟
٣. ما هي خصائص شعر حافظ إبراهيم ؟
٤. لم لقب خليل مطران بشاعر القطرين ؟
٥. ما هي آثار إيليا أبي ماضي ؟
٦. ما هو دور ميخائيل نعيمة في الرابطة القلمية ؟
٧. اكتب عن شعر العقاد ؟
٨. ما هي خصائص شعر الشابي ؟
٩. من هو بدر شاكر السياب ؟
١٠. ما هي المجالات التي كتب فيها إبراهيم ناجي ؟
١١. ما هي أشهر أعمال علي محمود طه ؟
١٢. اكتب عن شعر الحب لنزار قباني ؟
١٣. ما هي أعمال عبد الوهاب البياتي ؟
١٤. ما هي سمات أشعار صلاح عبد الصبور ؟
١٥. عيّن مكانة نازك الملائكة في تاريخ الشعر الحر العربي
١٦. لم يعتبر محمود درويش أشهر شعراء الأرض المحتلة ؟
١٧. ما هي آثار أدونيس ؟
١٨. ماذا تعرف عن جائزة نوبل للأدب العربي ؟
١٩. من هو أكثر الأدباء العرب قراءة في العالم ؟
٢٠. ما هي مؤلفات محمد حسين هيكل ؟

٢١. بم اشتهر طه حسين ؟
٢٢. اكتب عن مسرحيات توفيق الحكيم الذهنية ؟
٢٣. لم استعان المنفلوطي بأصحابه في تأليف قصصه ؟
٢٤. اذكر بعض من الروايات التاريخية لجرجي زيدان
٢٥. ما هي بداية التأريخ الفعلي لفن القصة القصيرة ؟
٢٦. ما هي آثار محمود تيمور القصصية ؟
٢٧. ما هي خصائص الحب في روايات إحسان عبد القدوس ؟
٢٨. ما هي مميزات القصص القصيرة عند يوسف إدريس ؟
٢٩. ماذا تعرف عن رواية "رجال في الشمس" ؟
٣٠. ما هي أهمية رواية "موسم الهجرة إلى الشمال" للطيب صالح ؟
٣١. ما هي روايات غادة السمان ؟
٣٢. ما هي خصائص الشعر العربي الحديث ؟
٣٣. اشرح مميزات الفنون النثرية في العصر الحديث

المصادر المهمة

١. الجهني، مانع، (٢٠٠٣)، الموسوعة الميسرة في الأديان والمذاهب والأحزاب المعاصرة، ج:2، الرياض: دار الندوة.
٢. الزيات، أحمد حسن، (١٩٩٦)، تاريخ الأدب العربي، ط ٣، بيروت: دار المعارف
٣. زيدان، جرجي، (١٩٤٦)، المختصر في تاريخ الآداب اللغة العربية، القاهرة: دار الهلال.
٤. الشنطي، محمد صالح، (٢٠٠١)، الأدب العربي الحديث، ط ٣، السعودية: دار الأندلس
٥. ضيف، شوقي، (٢٠٠٦)، الأدب العربي المعاصر في مصر، ط ١٢، القاهرة: دار المعارف
٦. فأخوري، حناء، الجامع في تاريخ الأدب العربي: الأدب القديم، بيروت: دار الجيل
٧. قيش، أحمد، (١٩٨١)، تاريخ الشعر العربي الحديث، بيروت.
٨. كوكن، محمد يوسف، أعلام النثر والشعر في العصر العربي الحديث، مدراس.
٩. مكى، الطاهر أحمد، (١٩٨٦)، الشعر العربي المعاصر، ط ٣، القاهرة: دار المعارف
١٠. ندوي، محمد رابع، الأدب العربي بين عرض ونقد، ندوة العلماء، لكهنو.
١١. هيكل، أحمد، (١٩٨٣)، تطور الأدب الحديث في مصر، القاهرة.
١٢. كوكن، محمد يوسف، (١٩٨٤) أعلام النثر والشعر في العصر الحديث، ج ٢ & ٣، مدراس
13. Allen, Roger.(1998), An introduction to modern Arabic literature, London: Cambridge University Press
14. Badawi, M.M. (Ed.), (2006), Modern Arabic Literature, New York: Cambridge University Press
15. Islamika Vijnana Kosham, Vol.2, (1997), Calicut: IPH.
16. Mahdi, Ismat, (1983), Modern Arabic Literature, Hydebad.
17. Meisami, j.s. & Starkey, p., (2000), Encyclopedia of Arabic Literature, London: Routledge.
18. <http://www.ar.wikipedia.com>
19. <http://www.syrianstory.com>
20. <http://www.adabihail.com/inf/articles-action-show-id-683.htm>
21. <http://www.alsakher.com/vb2/showthread.php?t=111615>
22. <http://www.al-nafitha.com/vb/showthread.php?t=3724>
23. <http://www.almolltaqa.com/vb/archive/index.php/t-40533.html>
24. <http://aleftoday.info/node/5265>

=====